مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الشرعية) المجلد الثاني عشر – العدد الثاني، ص167–222 يونيو 2004

النقاد المتشددون في الجرح والتعديل – دراسة تطبيقية

نزار عبد القادر محمد ريان

كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية

ص.ب : 108 ، غزة – فلسطين

ملخص: تناول الباحث في هذه الدراسة" النقاد المتشددون في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية" النقاد المتشددين، بدأ بتعريف النقد والتشدد في اللغة والاصطلاح، ثم تناول مَنْ وُسِموا بالتشدد يعرِّف بهم، ويذكر بعض أقوال من وصفهم بالتشدد، ومن ثَمَّ يُعِدّ جداول لعشرين راوياً، معظمهم ممن روى لهم الشيخان، وأقوال النقاد المتشددين في هؤلاء الرواة، وبعد ذلك يقوم بدراسة الجدول حسب ورود أسماء الرواة المتكلم عليهم، وذلك بذكر كل راوٍ وأقوال النقاد غير المذكورين في الجدول، ثم توثيق الوصف الوارد بحق الناقد، وأخيراً؛ يدرس الجدول أفقياً ورأسياً، ويستخلص النتائج الواردة في خاتمة البحث، التي تثبت ما نص عليه الأئمة من تشدد هؤلاء النقاد، وأنهم يتفاوتون في الشدة، وأنه ينبغي عدم اعتماد قول المتشددين في جرح الرواة، حتى يوافقهم نقاد ممن وصفوا بالاعتدال في الجرح.

تقديم

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضْلِلهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ أَمَّا بَعْدُ.

فقد قام الجَهابذة العظماء على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم، بِسَنِّ الضوابط التي تقيها مصارع كتب السابقين، حتى استوت مناهجهم واضحة، تبين قواعد قَبولِ الخبر وردِّه.

ومن هذه المناهج الواضحة؛ علم جرح الرواة وتعديلهم، حيث صار رأس قبول الرواية أو ردها، وتفاوت الأئمة مع الرواة جرحًا وتعديلاً، فكانوا على أقسام؛ منهم من كان نَفَسُه حادًا فيهم، يتشدد ويستفرغ الوسع في التحري والتقصي، ومنهم من كان معتدلاً، ومنهم المتساهل في ذلك.

قال الإمام الذهبي في بيان أقسام النقاد:" منهم من نَفَسُهُ حادٌّ في الجرح، ومنهم من هو معتدل، ومنهم من هو متساهل "[1].

وقال الحافظ ابن حجر:" كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط"[2].

ويقوم الباحث في هذه الدراسة، بمتابعة النقاد المشتهرين بالتشدد ليرى هل كانوا متشددين في حق الرواة، فلا يعدلون إلا بشق الأنفس، أم كان وصفهم بالتشدد تشددًا؟

وأَعَدَّ الباحث لذلك جداول وقنوات، ذكر في رأسها النقاد الموصوفين بالتشدد، وعلى

حوافها مجموعة من الرواة بلغت عشرين راويًا، أكثرهم من رجال الصحيحين، اختـارهم عينـة عشوائية، ثم بحث في أقوال الأئمة النقاد في وصفهم، واحدًا تلو الآخر، عازيًا الأقوال لمصادرها المغترفة منها.

ثم جعل جدولاً يختصر به النتائج، في لمحة سريعة عجلى.

وختامًا، فهذه محاولة، فإنْ وُفِّق الباحث فالحمد لله، وإن تكن الأخرى، فالحمد لله، وصلِّ اللهم على معلم الناس الخير، أبي القاسم، وعلى آله وصحبه وسلم.

المطلب الأول: النقاد المتشددون

النقد في اللغة

قال ابن فارس:" النون والقاف والدال، أصل صحيح يدل على إبراز شيءٍ وبروزِه، من ذلك النَّقْد في الحافر، وهو تَقَشُّرُهُ، والنقد في الضرس: تكسره، وذلك يكون بتكشف لِيْطِـه عنـه، ومن الباب أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك"[3] فقوله: أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك، مشعر بمعنى النقد عند أهل الحديث.

النَّقْدُ عند المحدثين

" تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها والحكم على رواتها"[4].

التَّشَدُّدُ في اللغة

التَّشَدُّدُ من شَدَّ؛ قال ابن فارس[5]:" الشين والدال أصل واحد يدل على قوةٍ في الشـيء، وفروعُه ترجِع إليه. من ذلك شَدَدْتُ العقد شدًّا أشُدُّه، ومن الباب: الشديد والمتشدد:(البخيل)، قال الله سبحانه:﴿ **وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ**﴾(6) وتدل اللغة على أنَّ المتشدد فـي التوثيـق، كالبخيـل الممسك المتشدد في الإنفاق.

التَّشَدُّدُ في الاصطلاح

التَّشَدُّدُ يعني: الإفراط في الجرح، وغمزُ الراوي بالغلطة والغلطتين[7]، وقد قسم الـذهبي النقاد إلى ثلاثة أقسام؛ منهم:" مُتَعَنِّتٌ في التوثيق، متثبت في التعديل، يغمز الـراوي بـالغلطتين والثلاث"[8] ومَثَّل الذهبي للمتعنتين في الموقظة قال:" الحَادُّ فيهم: يحيى بن سعيد، وابن مَعِيْن، وأبو حاتم، وابن خِرَاش، وغيرهم"[9]، وذكر الحافظ ابن حجر شعبة وسفيان الثوري فـي المتشـددين[10] وقد حصل للباحث إضافة لمن ذكر، ثلاثة من النقاد المتشددين فصاروا تسعة وصـفوا بالتشـدد، والنصوص الواردة في وصفهم بالتشدد قليلة نادرة، ولذلك قد يكتفي بقول إمام ناقـد كالـذهبي أو

ابن حجر، والله تعالى أعلم، والنقاد الموصوفون بالتشدد هم:

1- **شُعْبَة بن الحَجَّاج بن الورد العَتَكِي**[11] (وفاته:160).

قال المزِّيُّ في تهذيب الكمال، في ترجمة عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العَدَوِيّ المدني:" ... عن أبي سليمان؛ قُرَّة بن سليمان الجَهْضَمِيّ[12]، قال لي مالك: **شعبتكم تشدد في الرجال**"[13] يعني: شعبة بن الحجاج رحمه الله، وهو من تلاميذ الإمام مالك، ووفاته قبله[14] رحمة الله عليهما.

قال الباحث: وهذا النص فريد متميز؛ لما يحمل من معنى التأصيل المبكر لذكر النقاد بالتشدد.

2. **يحيى بن سعيد القطان**(وفاته:198).

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: قال علي بن المديني: إذا اجتمع يحيى بن سعيد يعني: القطان، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل، لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن؛ لأنه أقصدهما، **وكان في يحيى تشدد**[15].

قال الذهبي في ترجمة سفيان بن عيينة:" يحيى[16] **متعنت جدًا في الرجال**[17] وقال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله المدني:" حدث عنه يحيى بن سعيد، **مع تَعَنُّتِه**"[18].

وقال في ميزان الاعتدال في ترجمة سيف بن سليمان:" أحد الثقات... حدث يحيى القطان **مع تعنته عن سيف**"[19].

وقال في الرواة الثقات في ترجمة حبيب بن المعلم:" حجة، **تعنت يحيى بن سعيد** فكان لا يحدث عنه حديثه في الكتب كلها، وحسين المعلم أثبت منه"[20].

وقال الذهبي في ترجمة حرب بن شداد:" الإمام الثقة الحافظ أبو الخطاب اليَشْكُرِي[21] البصري، وثق أحمد بن حنبل وغيره، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، قلت: **هذا من تَعَنُّت يحيى في الرجال،** وله اجتهاده فلقد كان حجة في نقد الرواة"[22].

وقال في سير أعلام النبلاء: " **كان يحيى بن سعيد متعنتًا في الرجال**"[23]

وقال في ميزان الاعتدال في ترجمة أبي شهاب الحنَّاط الصغير:" عبد ربه بن نافع، أبوشهاب الحنّاط . صدوق، في حفظه شي. وقال عليّ : سمعت يحيى بن سعيد يقول:لم يكن أبو شهاب الحنّاط بالحافظ، **ولم يرض يحيى أمره.** [24]

وقال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المجني:" صالح الحديث وقد وُثِّق، **وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته** في الرجال"[25].

قال الحافظ في الفتح في ترجمة أبي سلمة البصري:" ليس له في البخاري سوى هذا الحديث من رواية يحيى القطان عنه، **مع تعنته في الرجال**"[26].

وقال:" **يحيى بن سعيد شديد التَّعَنُّت في الرجال،** لاسيما مَنْ كان مِنْ أقرانه"[27].

3. يحيى بن مَعْين(وفاته:233).

قال ابن عبد البر:" كان ابن معين، عفا الله عنه، يطلق في أعراض الثقات الأئمة لسانه... قوله في الشافعي: ليس بثقة، وقيل لأحمد بن حنبل: إنَّ يحيى بن معين يتكلم في الشافعي، فقال أحمد: ومن أين يعرف يحيى الشافعي"[28].

نَصَّ على تعنته الذهبي رحمه الله كما في نص الموقظة السابق، ونصَّ على ذلك التهانوي في قواعد في علوم الحديث[29]، ونقل أستاذنا أحمد نور سيف[30] كلام التهانوي وارتضاه.

4. أبو حاتم الرازي (وفاته:275)

قال الذهبي:" قد **عُلِمَ تَعَنُّت** أبي حاتم في الرجال"[31] وقال في ترجمة ابن عجلان:" وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي، **مع تَعَنُّته** في نقد الرجال[32].

وقال أيضًا عنه:" **إنه متعنت في الرجال**"[33]، وقال في ترجمة أبي ثور الكلبي؛ إبراهيم بن خالد الفقيه:" أحد المجتهدين، وثقه الناس، تعنت أبو حاتم كعوائده، وقال: ليس محله محل المتسعين في الحديث؛ كان يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب، قلت: هذا غلو من أبي حاتم غفر الله له" [34].

وقال في ترجمة يحيى بن بكير[35]:" هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة؛ أبو زكريا يحير بن عبد الله بن بكير المصري مولى بني مخزوم صاحب مالك والليث... قال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه ولا يحتج به، **قد عُلِمَ تعنت أبي حاتم في الرجال،** وإلا فالشيخان قد احتجا به، نعم وقال النَّسائي: ضعيف وأسرف بحيث أنه قال في وقت آخر: ليس بثقة".

وقال الذهبي في ترجمة طالوت بن عباد:" فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فهفوة من كِيْسِ أبي الفرج، فإلى الساعة ما وجدت أحدًا ضعفه، **وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه**"[36].

وقال الذهبي في ترجمة عبَّاد بن عبَّاد:" الحافظ الثقة... كان سريًا نبيلاً حجةً من عقلاء الأشراف وعلمائهم، **تعنت أبو حاتم كعادته** وقال: لا يحتج به... قلت: قد احتج أرباب الصحاح به"[37].

وقال في ترجمة يعقوب بن محمد الزُّهْري المَدَني:" مشهور **قواه أبو حاتم مع تعنته في الرجال،** وضعفه أبو زرعة وغيره وهو الحق ما هو بحجة"[38].

وقال في ترجمة الرَّبيع بن يحيى الأُشْنَانِيّ[39]:" قال **أبو حاتم مع تعنته:** ثقة ثبت"[40].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن عدي:" **أبو حاتم عنده عنت**"[41].

وقال الحافظ أيضاً في ترجمة موسى بن أبي عائشة المَخْزُومِيّ الهَمْدَانِيّ[42]؛ أبي الحسن الكوفي:" قلت: عنى أبو حاتم أنه اضطرب فيه، **وهذا من تعنته**"[43].

وقال الحافظ[44]:" ويكفي في تقويته[45] توثيق النسائي، وابن أبي حاتم **مع تشددهما**"[46].

5. ابن خِرَاش(وفاته:283).

قال الذهبي:" الحافظ، الناقد، البارع، أبو محمد؛ عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، المرْوَزي[47]، ثم البغدادي"[48]

قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ منه، وقال: قد ذكر بشيءٍ من التشيع، وأرجو أنّه لا يتعمد الكذب.

وقال عبدان: حمل ابن خِرَاش إلى بندار[49] عندنا جزئين صنفهما في مثالب الشيخين: فأجازه بألفى درهم، بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها: وقال أبوزرعة؛ محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خِراش مثالب الشيخين، وكان رافضياً.

قال الذهبي في آخر ترجمته:" هذا معثر مخذول، كان علمه وبالاً، وسعيه ضلالاً، نعوذ بالله من الشقاء" هلك في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين[50].

قال طاهر الجزائي:" عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، له مصنف في الجرح و التعديل، **وكان كأبي حاتم في قوة النَّفَس**"[51].

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضَّبِّيّ[52] أبي عبد الله البصري:" **تكلم فيه ابن خِرَاش** فلم يلتفت إليه أحد للمذهب"[53].

وقال:" في ترجمة سليمان بن داود العَتَكِيّ؛ أبي الرَّبيع الزَّهْرَانِيّ[54] البصري الحافظ:" لا أعلم أحدًا تكلم فيه، بخلاف ما زعم ابن خِرَاش"[55].

6. أبو عبد الرحمن النَّسائي(وفاته:303).

قال الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي[56] في شروط الأئمة الستة فقد روى بسنده إلى النسائي قال:" لما عزمت على جمع كتاب" السنن" استخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في

القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخِيَرَةُ على تركهم، فنزلت في جملة من الحديث كنت أغلو فيه عنهم" ثم قال المقدسي:" سألت الإمام أبا القاسم؛ سعد بن علي الزَّنْجاني[57] بمكة عن حال رجل من الرواة فوثقه، فقلت: إنَّ أبا عبد الرحمن النَّسائي ضعفه، فقال: يا بني؛ إنَّ لأبي عبد الرحمن في الرجال شرطًا **أشد من شرط البخاري ومسلم**"[58]

وقال في ميزان الاعتدال[59] في ترجمة الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْداني الخارفي؛

أبي زهير الكوفي:" حديث الحارث في السنن الأربعة، **والنَّسائي مع تعنته في الرجال** فقد احــتج به وقوَّى أمره".

وينقل الحافظ في تهذيب التهذيب العبارة نصًا:" **والنسائي مع تعنته في الرجــال**، فقــد احتج به"[60] ولا يقره عليها، قال:" لم يحتج به النَّسائي، وإنما أخرج له في السنن حــديثًا واحــدًا[61] مقرونًا بابن ميسرة، وآخر في اليوم والليلة متابعة، هذا جميع ماله عنده"[62].

وقال الذهبي أيضًا في ترجمة أشعث بن عبد الرحمن اليَامي[63]:" **أسرف النســائي فــي** قوله: ليس بثقة"[64].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء[65] في ترجمة عبد الله بن وهب:" عبد الله حجة مطلقًا، وحديثه كثير في الصحاح وفي دواوين الإسلام، **وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد** حيث يقــول: وابن وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثًا منكرًا".

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء[66]:" **وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد**".

وقال الحافظ أيضًا في ترجمة أحمد بن عيسى التُسْتَرِيّ[67]:" عاب أبو زرعة على مســلم تخريج حديثه، ولم يبين سبب ذلك، وقد **احتج به النسائي مع تعنته**"[68].

وقال أبو غدة:" قال ابن حجر في هَدْي الساري[69] في ترجمة أحمد بن عيسى التُسْتَرِي:" عاب أبو زرعة على مسلم تخريج حديثه، ولم يبين السبب، **وقد احتج به النَّسائي مع تعنته**" وقد كَرَّرَ الحافظ ابن حجر الإشارة إلى تعنت النَّسائي، في "هَدْي الساري"[70] في القسم الثــاني:" فــيمن ضُعِّف بأمر مردود"[71].

7. أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدِي(وفاته:374).

قال الخطيب البغدادي:" محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بــن النعمان؛ أبو الفتح الأزدي الموصلي... كان حافظًا صنف كتبًا في علوم الحديث"[72].

قال الذهبي:" الحافظ البارع... صاحب كتاب الضعفاء ... وعليه في كتاب "الضــعفاء" مؤاخذات، **فإنه ضَعَّف جماعة بلا دليل**. بل قد يكونُ غيرُه قد وثَّقَهم"[73].

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ[74]:" له مصنف كبير في الضعفاء، وهو **قوي الــنَّفَس فــي الجرح**" قال أبو غدة:" يعني بذلك: أنه **متشدد متعنِّت** فيه"[75] وقال الألباني:" **الأزدي ينفرد بجــرح كثير من الثقات**، فلا يؤبه لتجريحه إذا تفرد"[76].

وقال الذهبي في ترجمة أبان بن إسحاق المدني:" قال أبو الفتح الأزدي: متروك، قلــت: لا يترك؛ فقد وثقه أحمد والعجلي، وأبو الفتح **يسرف في الجرح**، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، جرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه"[77].

8. ابن حزم الأندلسي(وفاته:457).

قال أبو عمرو ابن الصلاح في الرد على ابن حزم، ومبالغًا في الشناعة عليه:" هذا القول من جسارته؛ فإنه كان هجومًا على تخطئة الأئمة الكبار وإطلاق اللسان فيهم"[78].

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي:" قال أبو الحسن بن القطان: كان أبو محمد بن حزم يضعِّف المنهال... إن هذا ليس بجرح... **وجرحه بهذا تعسف ظاهر**"[79].

قال السخاوي:" ابن حزم، فإنه قال في كل من أبي عيسى الترمذي، وأبي القاسم البغوي، وإسماعيل ابن محمد الصَّفار، وأبي عيسى الأصم وغيرهم من المشهورين إنه مجهول"[80].

9. أبو الحسن علي بن محمد الحميري الفاسي الشهير بابن القطان[81](وفاته:628).

قال الذهبي:" طالعت كتابه المسمى ب" الوهم والإيهام"[82] الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق، يدل على حفظه وقوة فهمه، **لكنه تَعَنَّت في أحوال رجال فما أنصف**"[83]

وقال في سير أعلام النبلاء[84] في ترجمة أبي الحسن علي بن القطان:" علَّقتُ من تأليفه كتاب" الوهم والإيهام" فوائد تدل على قوة ذكائه وسيلان ذهنه وبصره بالعلل، **لكنه تعنت في أماكن**".

وقال في السير أيضًا[85] قَبيصَة بن عُقْبَة:" **ومن تعنت القاضي أبي الحسين بن القطان المغربي**، الحافظ عبد الحق قوله: وروي في" الأحكام" لقبيصة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ".

قال الحسيني في الإكمال[86] في ترجمة مالك بن خير الزيادي المصري:" ذكره بن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته، يعني: أنه ما نص أحد على توثيقه، **فهذا تعنت**".

المطلب الثاني: جدول النقَّاد

وحتى يتم التوثق من وصف النقاد بأنهم كانوا متشددين في النقد أم لا، أعد الباحث جداول لدراسة المسألة حسب هذه الخطة.

يتكون الجدول من أنهر عدة، الأول فيه اسم الرواة المنتقين عشوائيًا، والباقي للنقاد الذين وُصِفُوا بالتشدد.

جدول النقاد الموصوفين بالتشدد

الراوي	1. شعبة	2.يحيى القطان	3.ابن معين	4.أبوحاتم
1.أحمد بن أبي بكر الزهري.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	صدوق[87]
2.إسماعيل بن أبان الوراق.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[89]	صدوق في الحديث لا بأس به كثير الحديث[88]
3.أيوب بن سليمان المدني.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
4.توبة بن أبي الأسد العنبري.	روى عنه[92]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[91]	ثقة[90]
5. حاتم بن وردان.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	وثقه[94]	لا بأس به[93]
6.داود بن الحصين.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[98]	ليس بالقوي[95] ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه[96] ضعفه[97]
7.روح بن عبادة.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس صدوق[99]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
8.زكريا بن أبي زائدة.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس[103]	صويلح[101] صالح[102]	لين الحديث[100].
9. شبابة بن سوار.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	قيل له: شبابة أحب إليك أو الأسود بن عامر	صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[104]

			فقال: شبابة أحب إلي، وقال: شبابة ثقة[105] ووثقه في شـــــــعبة[106]، صدوق[107]	
10.شريك بن عبد الله بـــن أبي نمر.	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	كـــــان لا يحـــــدث عنه[111]	ليس به بـــأس[108] لا بـــأس بـــه[109] ليس بالقوي[110]	لم ينقل عنـــه جـــــــرح أو تعديل
11.عبـــد الله بن صالح.	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	كـــــان يوثقـــــه، ويروي عنـــه[114] ويعتذر له انظـــر الحاشية[115]	كان يـــذكره بخير، انظر الحاشية[112] والحاشية[113]
12.عبـــــــد الرحمن بـــن حماد.	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لـــــــــيس بالقوي[116]
13.عبـــــــد العزيـــز بـــن المطلب.	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	صالح[118]	صـــــــالح الحديث[117]
14.عكرمـــــة بـــن عمـــار اليمامي.	روى عنه، ولم يقل فيه شيئًا[125]	روى عنه، وضعفه في أحاديـــث عـــن يحيـــى بـــن أبـــي كثير[124]	وثقه[120] كان أميا وكان حافظـــا[121] ثقـــة ثبـــت[122] صدوق ليس بـــه بأس[123]	كان صدوقًا وربما وهـــم في حديثـــه، وربما دلس، وفي حديثـــه عن يحيى بن أبـــي كثيـــر بعـــــــض الأغاليط[119]
15.محمد بن حســــــان الضبي.	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	لم ينقل عنه جـــرح أو تعديل	ليس به بأس[127]	لـــــــيس بالقوي[126]

16.محمد بن الصباح الجَرْجائي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس[129]	صالح الحديث[128]
17.محمد بن طلحة اليامي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثلاثة يتقى حديثهم، ثم ذكره.[130]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
18.محمد بن عمرو الليثي.	روى عنه[138]	روى عنه[135] وانظر الحاشية[136] وانظر الحاشية[137]	ثقة[132] كان يتكلم فيه[133] وانظر الحاشية[134]	صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ[131]
19. يونس بن يزيد الأيلي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[139] من أوثق الناس في الزهري، وانظر الحاشية[140]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
20. أبو بكر بن عياش.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لا يعبأ به، ينكر حديثه[141]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل

بقية النقاد الموصوفين بالتشدد

الراوي	**5.ابن خراش**	**6. النَّسائي**	**7.الأزدي**	**8. ابن حزم**	**9.ابن القطان**
1. أحمد بن أبي بكر الزهري.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
2. إسماعيل بن أبان الوراق.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس[142]، لا بأس به[143]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
3. أيوب بن سليمان المدني.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	له أحاديث لا يتابع عليها[144]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل

4. توبة بن أبي الأسد.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[146]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	توبة منكر الحديث[145]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
5.حاتم بن وردان.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[147]، وروى عنه.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
6. داود بن الحصين.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس[148]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
7. روح بن عبادة.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس بالقوي[149]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
8. زكريا بن أبي زائدة.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ثقة[150]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
9. شبابة بن سوار.	صدوق[151]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
10. شريك بن عبد الله.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس[153] ليس بالقوي[154]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	تكلم فيه في حديث الإسراء كلامًا قاسيا[152]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
11. عبد الله بن صالح.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس بثقة[155]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
12. عبد الرحمن بن حماد.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
13. عبد العزيز بن المطلب.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل

14.عكرمة بن عمار اليمامي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير[157]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	اتهمه بالوضع[156]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
15. محمد بن حسان الضبي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
16. محمد بن الصباح الجَرْجَرائي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
17. محمد بن طلحة اليامي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس بالقوي[158]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
18. محمد بن عمرو الليثي.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة[159]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
19.يونس بن يزيد الأيلي.	صدوق[161]	ثقة[160]	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل
20. أبو بكر بن عياش.	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل	لم ينقل عنه جرح أو تعديل

تنبيهات مهمة

التنبيه الأول

لاحظ الباحث أنَّ الجرح الوارد في حق الرواة، لا يكاد يجتمع عليه اثنان من النقاد المتشددين، فلعل ذلك لاختلاف طبقاتهم، وفيه إثبات تشدد الناقد الموصوف بالتعنت.

التنبيه الثاني

يلاحظ الناظر في الجدول بسهولة، أنَّ القناة الخاصة بأبي حاتم الرازي أكثـر القنـوات شدة في النقد، وهذا يؤكد حدته فيه، ويبين أنه رأس المتشددين في النقد، وعليه فلا بد من احتساب ذلك عند النظر في أقواله في الرواة، وعدم اعتماد قوله دون النظر في أقوال الآخرين، وقد أثبتت الدراسة ذلك بشكل واضح.

التنبيه الثالث

يدل النظر في الجدول رأسيًا أنَّ الناقد الواحد قد يختلف حاله من حيث تشدده أو عدمـه، فإنه يجرح راويًا ويترك آخرين، وهذا يعني أنَّ التشدد لا يكون سمتًا دائمًا للناقد، فربمـا يتشـدد مرة ولايكون كذلك مرة أخرى.

المطلب الثالث: دراسة الجدول

أولاً: دراسة الجدول حسب ورود أسماء الرواة المتكلم عليهم.

ثانياً: دراسة الجدول أفقياً، ورأسياً.

يدرس الباحث الجدول حسب الآتي:

أولاً: أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي.

ثانياً: توثيق المسألة، لإثبات الوصف الوارد بحق الناقد.

ينظر الباحث في الرواة السابقين، ويحاول أن يتوثق مما ورد فيهم، مقارناً بـين أقـوال النقاد، ثم يثبت ما تثبته الملحوظات، وإنْ كانت النظرة الفاحصة السريعة تقول بصـحة وصـف هؤلاء الأئمة النقاد بالتشدد في الجرح.

الراوي الأول: أحمد بن أبي بكر الزهري.

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول.

قال أبو زرعة:" صدوق"[162] قال الزبير بن بكار:" مات وهو فقيه أهـل المدينـة غيـر مدافع"[163]، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي:" مدني ثقة" وذكره ابن حبان في كتابه" الثقات"، وقـال ابن حجر في التقريب:"صدوق"[164] وقال صاحبا تحرير التقريب:" بل ثقة، فقد احتج به البخـاري ومسلم في "صحيحيهما" ووثقه مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان، وقال الذهبي: ثقة حجة"[165] قال أبو حاتم:" صدوق"[166].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد.

يلاحظ **تشدد أبي حاتم الرازي**؛ فإنَّ أحمد بن أبي بكر الزهري أخرج له الشيخان، وبقية أصحاب الكتب الستة، وهو"ثقة حجة"[167] فما معنى قول أبي حاتم صدوق؟ والصدوق عنده كما تدل مراتب الجرح والتعديل التي ذكرها ولده، لا يكون حديثها حديثًا صحيحًا، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" إذا قيل له" صدوق... فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"[168] ولعله أنزله لمرتبة الصدوق لِمَا عابه به" أبو خيثمة؛ للفتوى بالرأي"[169] " وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير: خرجنا في سنة تسع عشرة ومئتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمَّن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمَّن شئت "[170] قال الذهبي:" ما أدري ما معنى قول أبي خيثمة لابنه أحمد: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمّن شئت!"[171] قال الحافظ ابن حجر:" يحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء، أو إكثاره من الفتوى بالرأي"[172].

الراوي الثاني: إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي.

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول.

قال البخاري:" إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الوراق الأزدي"[173] من أهل الكوفة[174] ويقال: أبو إبراهيم الكوفي"[175].

قال الإمام أحمد: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال علي بن المديني: لا بأس به[176] ووثقه أحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وقال البخاري: صدوق، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: إسماعيل بن أبان الوراق كان مائلا عن الحق، ولم يكن يكذب في الحديث، قال أبو أحمد بن عدي: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع، وأما الصدق فهو صدوق في الرواية[177] ووثقه مطين، قال البزار: وإنما كان عيبه شدة تشيعه، لا على أنه عير عليه في السماع، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال في سؤالات الحاكم عنه: أثنى عليه أحمد، وليس هو عندي بالقوي. وقال ابن شاهين: قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الحديث، قيل له: فإن إسماعيل بن أبان عندنا غير محمود! فقال: كان هاهنا إسماعيل آخر يقال له بن أبان غير الوراق وكان كذابًا، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة، وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ: ثقة[178].

قال الحافظ: كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع[179].

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة ست عشرة ومئتين[180].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

إن النظر في أقوال العلماء الواردة في نقد إسماعيل بن أبان الوراق، يدل على توثيقه، وما أخذ عليه إلا تشعيه، ولم يذكر أحد دعوته إلى بدعته، وعليه فهو ثقة، لم تنزل رتبته عن ذلك، وممن وثقه من النقاد المتشددين؛ يحيى بن معين، وبقية النقاد لم يجرحوه.

وقال أبو حاتم:" صدوق في الحديث، لا بأس به، كثير الحديث" وهذه ليست من مرتبة الصحيح عنده، وقد سبق قول ولده عبد الرحمن:" إذا قيل له: صدوق... فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"[181] وهذه من مراتب الضعيف، **فتشدد أبي حاتم** واضح في إسماعيل ابن أبان.

ولايضرب على قول الباحث هذا بقول البخاري في إسماعيل: صدوق، فإن اعتدال البخاري وتوسطه في النقد معلوم، والصدوق عنده ليس كالصدوق عند غيره.

وكذلك قول النسائي: لا بأس به تَعَدٍّ منه، فإنّ" لابأس به" من أدنى مراتب التعديل، التي تشعر بالتعديل ولاتشعر بالضبط، وعليه **فتشدد النسائي** أيضًا ظاهر في حق إسماعيل.

الراوي الثالث: أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي[182]

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

ذكره ابن حبان في الثقات[183] وقال الدارقطني:" ليس به بأس"، وقال الساجي والأزدي:" يحدث بأحاديث لا يتابع عليها"[184].

قال الحافظ في الفتح:" وثقه أبو داود وغيره"[185] وقال:" قال الآجري عن أبي داود: ثقة"[186]

و" قال ابن عبد البر في التمهيد:" أيوب بن سليمان وأبو بكر الأويسي ضعيفان"[187].

قال الحافظ في الهدي معقبًا على قول الأزدي:" له أحاديث لا يتابع عليها: ثم ساق له أحاديث صحيحة أفرادًا، والأزدي لا يعرج على قوله".

وعقب الحافظ على قول ابن عبد البر: ضعيف:" أفرط ابن عبد البر، ولم يسبقه أحد من الأئمة إلى ذلك"[188] " إلا ما أشرنا إليه عن الساجي ثم الأزدي"[189].

وقال في الفتح:" وزعم ابن عبد البر أنه ضعيف فوهم، وإنما الضعيف آخر وافق اسمه واسم أبيه"[190].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول:" سمعت منه"[191].

قال الباجي:" هو صالح، لا بأس به"[192].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

لا يخفى **تعنت الأزدي**، فإن الذين وثقوه كثر، ولم يذكر المجرحون فيه بغير مسألة روايته عن أبيه، فيصير جرحه منحصرًا فيما رواه عن أبيه بغير واسطة.

أما روايته أحاديث لا يتابع عليها كما يقول الأزدي، فقد تكفل ابن حجر به، وبين أن هذه الأحاديث صحيحة.

الراوي الرابع: توبة بن كيسان بن أبي الأسد

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال البخاري[193]:" توبة بن كيسان، أبو المُوَرِّع[194] العَنْبَرِيّ"[195] واشتهرب" توبة بن أبي أسد واسم أبي أسد كيسان"[196] وقيل:" توبة بن أبي راشد"[197].

قال ابن حبان:" وهو من التابعين وقد ذكرناه في التابعين"[198].

قال الحافظ ابن حجر:"من صغار التابعين"[199]

قال ابن سعد:" أصله من أهل سجستان، ومولد توبة اليمامة، ومنشأه بها، ثم تحول إلى البصرة"[200].

قال المزي:" قال إبراهيم بن عرعرة: ثقة، وقال ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثًا"[201]

قال ابن سعد:" مات بضبع، وضبع من البصرة على يومين، فدفن هناك، وكان يوم توفي ابن أربع وسبعين سنة"[202] قال خليفة بن خياط: مات بعد الثلاثين ومئة، وقال عباس العنبري: مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة"[203] وقال حفيده العباس بن عبد العظيم العَنْبَري: مات في الطاعون"[204].

قال الحافظ ابن حجر:" قال الأزدي وحده، توبة منكر الحديث، وروى بإسناد له عن ابن معين يضعفه"[205] قال الحافظ في التقريب:" ثقة، أخطأ الأزدي إذ ضعفه"[206] وقال في الهدي:" شذا أبو الفتح الأزدي فقال: منكر الحديث"[207].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

هذا الراوي وثقه كبار النقاد، شعبة، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وهم من متشددي النقاد، وسبق قول الحافظ ابن حجر:" **شذ أبو الفتح الأزدي** فقال: منكر الحديث" ولا يجد الباحث مجالاً للزيادة على كلمته رحمه الله.

الراوي الخامس: حاتم بن وردان بن مروان السعدي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال البخاري رحمه الله:" حاتم بن وردان"[208] بن مروان السـعدي"[209]" البصـري"[210]"" كنيته: أبو صالح"[211]،" إمام مسجد أيوب السختياني"[212].

قال ابن حبان:" بصري ثقة"[213] وقال:"من جلة أهل البصرة"[214] قال الذهبي:" ثقة"[215] قال الحافظ في التقريب:" ثقة"[216]. قال البخاري رحمه الله:" قال عمرو بن محمد مـات سـنة أربـع وثمانين ومائة"[217] وكان قد عَمَّر، وكان قُلْقُـلا"[218]، " روى لـه البخـاري ومسـلم والترمـذي والنسائي"[219].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

هذا الراوي ثقة، أخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، وحديثه صحيح، ولا يسوغ قـول الحافظ أبي حاتم فيه:" لا بأس به"[220] فإن قوله" لا بأس به" من مراتب التعديل الدنيا، كما قال ولده عبد الرحمن في مراتبه فإذا قيل للراوي:" **لا بأس به**" فهو ممن يُكْتَب حَدِيثُهُ وينظر فيه" يعني: لا يصلح للحجة منفردًا، **فتشدد أبي حاتم** ظاهر في هذا الراوي.

الراوي السادس: داود بن الحصين

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

داود بن الحصين القرشي الأموي؛ أبو سليمان المدني، مولى عمرو بـن عثمـان بـن عفان[221]، قال علي بن المديني: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنا نتقي حديث داود بن حصـين، قال يحيى بن معين: داود بن حصين ثقة؛ وإنما كُرْهُ مالك له: لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان يكره مالك عكرمة[222] وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه[223].

وسئل عبد الرحمن بن الحكم عن داود بن حصين قال: كانوا يضعفونه، وسئل علي بـن المديني عن داود بن حصين فقال: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، وسئل أبو زرعـة عـن داود بن فقال: هو لين[224] ووثقه العجلي[225].

قال أبو حاتم ابن حبان:"من أهل الحفظ والإتقان"[226] ثم قال: كان يذهب مذهب الشراة[227] وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم؛ لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه، والدعاة يجـب مجانبـة رواياتهم على الأحوال، فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع إليها وكان متقناً، كان جائز الشهادة محتجًا بروايته"[228].

قال الذهبي:" ثقة مشهور"[229].

قال سبط ابن العجمي[230]: كيف لا يكون ثقة وقد روى له الأئمة الستة فضلاً عن الشيخين؟ ومن روى له الشيخان فقد جاز القنطرة، كما قاله أبو الحسن المقدسي[231].

قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث، قال أبو داود، أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وقال أبو أحمد بن عدي: صالح الحديث؛ إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية، إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منه[232].

قال الساجي: منكر الحديث؛ يتهم برأي الخوارج[233].

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري: هو أهل الثقة والصدق[234].

وقال الجوزقاني: لا يحمد الناس حديثه، وقال أبو خيثمة: ثقة، وذكره ابن المديني في الطبقة الرابعة[235] من أصحاب نافع[236].

قال الحافظ في التقريب، ووافقاه صاحبا التحرير: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج[237] مات سنة خمس وثلاثين ومائة[238]زاد الواقدي: وهو بن اثنتين وسبعين سنة روى له الجماعة[239].

ثانيا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

لايشك الباحث في توثيق داود، حتى في أحاديث عكرمة، فإنَّ داود نفسه لم يكن مجروحًا بجرح يُعْرَف، وهذه أقوال النقاد جميعهم، لم يتكلموا في عدالته، ولا في ضبطه وحفظه، اللهم إلا ما قاله الترمذي معقبًا على حديث:" ولَعَلَّه قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ"[240] ولم يجد الباحث من تكلم في حفظ داود غير هذه الكلمة، وما رمي به من البدعة لم يكن فيه داعية، فمن أين يأتي الجرح إذاً؟.

وهذا شيخه عكرمة، وثَّقه كبار علماء الجرح والتعديل؛ يحيى بن معين، والبخاري والنسائي والعجلي وأبو حاتم، وعليه فكل من جرح داود فقد تشدد ولم يكن متحرياً الدقة، ومما يشهد لقول الباحث ما ورد" أنَّ مالكاً سئل: كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرمون بالقدر؟ فقال: كانوا أن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة"[241].

وسبق قول ابن حبان: كل من ترك حديثه على الإطلاق وهم.

وهل يضره قول الجوزقاني: لا يحمد الناس حديثه، والجوزقاني مبتدع معروف بالنصب[242].

وهذا يحيى بن معين يبين سبب جرحه، وهو سبب باطل، قال ابن معين: داود بن حصين ثقة؛ وإنما كُرْهُ مالك له: لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان يكره مالك عكرمة[243] فهل

يعتبر هذا الأمر جرحًا؟.

ويبقى قول أبي حاتم:" ليس بالقوي؛ ولولا أن مالكا روى عنــه لتــرك حديثــه[244] ثــم يضعفه[245]" مؤشرًا قويًا على **شدة نَفَس أبي حاتم في الجرح**، لاسيما إذا نظرنا إلى الجدول أفقيًا، فإنَّ واحدًا من متشددي النقاد لم ينقل عنه جرح أو تعديل، وقد وثقه يحيــى بــن معــين، وقــال النسائي: لا بأس به.

ومما يشهد لرأى الباحث في داود بن الحصين، رواية الشيخين له، وتصــحيح الأئمــة أحاديثه، فقد صحح أحاديثه ابن تيمية[246] وغيره.

الراوي السابع: : روح بن عبادة القيسي؛ أبو محمد البصري

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال ابن سعد:" كان ثقة إن شاء الله"[247] وقال العجلي:" بصري ثقة"[248].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وعلي بــن المــديني سمعت أبي يقول ذلك... قال أحمد بن حنبل: حديثه عن سعيد صالح... قال يحيــى بــن معــين: صدوق ثقة... قال أبو حاتم: صالح محله الصدق... وذكر أبو عاصم النبيل روح بن عبادة فذكره بخير... وسئل شعبة عن حديث فقال لا أو تلزم كما لزم هنا هذا القيسي يعني روح بن عبادة... وقال ابن أبي الثلج:سمعت روح بن عبادة يقول وسأله رجل: متى سمعت من ســعيد بــن أبــي عروبة؟ قال: قبل الاختلاط، ثم غبت وقدمت وقيل إنه قد اختلط"[249].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" روى عنه أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني، ويحيى بن معين"[250].

قال الإمام الذهبي:" قال علي بن المديني يقول: نظرت لروح في أكثر من مائــة ألــف حديث، كتبت منها عشرة آلاف" وقال:" ما زال في الحديث، لم يشغل عنه" وقال الخطيب: صنف الكتب في السنن والأحكام وجمع تفسيرا وكان ثقة" وقال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنــا عشر، فلم ينفذ قولهم فيه" ثم لخص الإمام الذهبي فقال:" حديثه في أصول الإسلام كلها، تكلم فيــه القواريري لكونه يروي عنه مالك تسعمائة حديث فاستعظم كثرتها"[251] .

قال الحافظ ابن حجر:" كان أحد الأئمة، وثقه علي بن المــديني، ويحيــى بــن معــين، ويعقوب بن شيبة، وأبو عاصم، وابن سعد، وأثنى عليه أحمد وغيره.

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

يلاحظ أنَّ ثلاثة من الأئمة تكلموا فيه، يحيى القطان، وابن مهدي، والنسائي، والثلاثة من الموصوفين بالتشدد في النقد.

وقد قابل نقدهم روحًا توثيق جماعة من كبار الأئمة، كما هو ظاهر في أقوالهم السالفة.

ونقد المتشددين له غير مفسر، وهو من رجال الشيخين، وقد أخرجا له منفردًا.

قال الباحث: فلا يخفى التشدد عند من جرحه.

الراوي الثامن: زكريا بن أبي زائدة

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال العجلي:" كوفي ثقة من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق، وروايته ورواية زهير بن معاوية وإسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق قريب من السواء"[252].

قال المزي في تهذيب الكمال:" قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحب إلي في أبي إسحاق من إسرائيل، ثم قال: ما أقربهما وحديثهما عن أبي إسحاق لين، سمعا منه بأخرة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة حلو الحديث، ... وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيرًا عن الشعبي، وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سمعت أبا داود وقيل له: أجلح أحب إليك أو زكريا في الشعبي؟ فقال: سبحان الله زكريا أرفع منه بمئة درجة؟ وقال سمعت أبا داود يقول: زكريا: لو شئت لسميت لك مَنْ بَيْنَ أبي وبين الشعبي"[253]

قال صالح جزرة:" في روايته عن الشعبي نظر؛ لأن زكريا كان يدلس"[254]

قال الذهبي:" ثقة محتج به في الكتب"[255]

قال الحافظ ابن حجر:" وصفه الدارقطني بالتدليس"[256]

ثانيًا:توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

يلاحظ **تشدد أبي حاتم**، فقد قال في زكريا:" لين الحديث" وكل ما يمكن أن يتكلم عليه به التدليس، وتدليسه مما احتمله الأئمة، فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وهي المرتبة التي يورد فيها من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في" الصحيح" لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"[257].

وهذان اليحياوان؛ ابن معين والقطان، وهما إماما النقد وشيخاه، يخالفان أبا حاتم، قال

ابن معين:"صالح" وقال القطان:" ليس به بأس" وقولهما أعلى رتبة من قوله:" لين الحـــديث" أفـــلا يعني هذا تشدد أبي حاتم.

ويرى الباحث أنَّ حديث زكريا يصلح للاحتجاج مطلقًا، وفي حـــالتين اثنتـــين، ينبغـــي التدقيق:

الأولى: عند عنعنته.

والثانية: أن لا توافق روايته عن أبي إسحاق رواية من تابعه، لسماعه منه بعد الاختلاط.

الراوي التاسع: شبابة بن سوار الفزاري؛ أبو عمرو المدائني

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال ابن سعد:" شبابة بن سوار الفزاري؛ مولى لهم، ويكنى: أبا عمرو"[258]" المدائني"[259].

قال ابن عدي في الكامل:" اسمه مروان، وغلب عليه شبابة" قال الخطيـــب البغـــدادي:" أصله من خراسان، ونزل المدائن وحدث بها وببغداد عن شعبة"[260].

قال ابن سعد:" ثقة صالح الأمر في الحديث، وكان مرجيا"[261] وكذلك قال العجلي:" ثقة"[262].

قال العقيلي: قال أحمد:" شبابة كان يدعو إلى الإرجاء، وحكي عن شبابة قولا خبيثا فـــي هذه الأقاويل، وقال: كتبت عنه قديمًا شيئًا يسيرًا قبل أنْ نعلم أنه يقول بهذا"[263].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال علي بن المديني:" شبابة بن سوار ثقة"[264] وقال علي أيضًا:" كان شيخًا صدوقًا، إلا أنه كان يقول بالإرجاء، ولا يُنكر لرجل سمع من رجل ألفا أو ألفين أن يجيء بحديث غريب، وهذه الأحاديث الثلاثة التي أنكرت عليه، لعله حدث به حفظا"[265] يعني: فأخطأ.

قال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل وذكر شبابة فقال: تركته؛ لـــم أرو عنـــه للإرجاء، فقيل له: يا أبا عبد الله، وأبا معاوية؟ قال: شبابة كان داعية"[266].

قال الخطيب البغدادي:" صالح بن أحمد العجلي: قال أبو مسلم في موضع آخر: حـــدثني أبي قال شبابة: ثقة كان، يرى الإرجاء"[267].

قال الذهبي" حافظ" وقال ابن حجر في التقريب:" ثقة حافظ"[268] وقال في التهذيب:" قـــال زكريا الساجي: صدوق يدعوا إلى الإرجاء، وعن أبي زرعة: كان يرى الإرجاء، قيل له: رجـــع عنه قال: نعم"[269].

قال البخاري:" يقال: مات سنة خمس أو أربع ومائتين"[270]" وذكر أبو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف: أن شبابة خرج إلى مكة فأقام بها حتى مات"[271].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قال أبو حاتم:" صدوق يُكْتَب حديثه ولا يحتج به" يعني: استقلالا، ووثقه جماعة من النقاد، منهم: ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وإنما تكلم عليه أحمد لقوله بالإرجاء، وقال إنه كان داعية لبدعته، وهذا لا يضره فقد ثبت رجوعه عن البدعة.

قال ابن حجر في التهذيب:" عن أبي زرعة: كان يرى الإرجاء، قيل له، رجع عنه قال: نعم"[272].

قال الباحث: وبرجوعه ينتهي سبب جرحه وتصح روايته، ويصلح للاحتجاج، ويصير قول أبي حاتم إلى أحد أمرين:

الأول : لعله لم يبلغه رجوع شبابة.

والثاني : هو أبو حاتم، وتشدده معلوم.

الراوي العاشر: شريك بن عبد الله بن أبي نمر

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال خليفة بن خياط:" شريك بن عبد الله بن أبي نمر"[273]" القرشي"[274]" ليثي من أنفسهم يُكْنى أبا عبد الله"[275].

قال البخاري:" روى عن أنس"[276] وقال العجلي:" تابعي ثقة"[277].

قال ابن حبان في الثقات:" ربما أخطأ"[278] ويقول في مشاهير علماء الأمصار:" وكان ربما يهم في الشيء بعد الشيء"[279].

قال ابن عدي:" شريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروى عنه ضعيف"[280].

قال المزي:" قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث"[281].

قال الحافظ في التهذيب: قال ابن الجارود:" ليس به بأس، وليس بالقوي... وقال الساجي: كان يرى القدر... وقال الآجري: عن أبي داود ثقة"[282] وقال في التقريب:" صدوق يخطىء"[283] وذكره في لسان الميزان، ولم يقل فيه شيئًا[284]، وقال في الفتح:" وشريك ليس بالحافظ"[285].

" مات بعد سنة أربعين ومائة"[286] رحمه الله تعالى.

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

بعد الدراسة والتقصي لحال شريك رحمه الله، يرى الباحث أنَّ شريكًا لم يخطىء في

غير حديث الإسراء[287]، وقد عد ابن القيم أخطاء شريك فيه فوجدها عشرة أخطاء[288]،وعدها ابن حجر فوجدها اثني عشر خطأً خالف فيها من شاركه من الحفاظ[289]، قال الحافظ:" ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك"[290].

وعليه فهذا ما أُخذ على شريك من مآخذ، والأخطاء العشرة لا تصلح لرد حديثه مطلقًا، فإنَّ سليمان بن أحمد الدمشقي قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي:" أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم. قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم. قلت: فثلاثين؟ قال: نعم، قلت: فخمسين؟ قال"نعم"[291].

وهذه الأخطاء مما يحتمل أمره، فإن الحافظ أبا الفضل بن طاهر قال:" تعليل الحديث بتفرد شريك، ودعوى ابن حزم أنَّ الآفة منه شيء لم يسبق إليه؛ فإن شريكاً قَبِلَه أئمة الجرح والتعديل ووثقوه وَرَوَوْا عنه، وأدخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به... وقال ابن عدي: مشهور... وحديثه إذا روى عنه ثقة لا بأس به إلا أن يروي عنه ضعيف، وحديثه هذا رواه عنه ثقة؛ وهو سليمان بن بلال"[292].

وقال ابن طاهر:" وعلى تقدير تسليم تفرده، لا يقتضي طرح حديثه، فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث، ولو ترك حديث من وهم في تاريخ[293] لترك حديث جماعة من أئمة المسلمين"[294].

قال الحافظ ابن حجر:" احتج به الجماعة، إلا في روايته عن أنس لحديث الإسراء، مواضع شاذة"[295] كان فيها" كثير التفرد بمناكير الألفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة[296].

وبهذا تتضح علة شريك، إذ مدارها على مخالفته الثقات في حديث الإسراء، وقد دفع المخالفة حافظان جليلان؛ الأول: ابن طاهر، والآخر ابن حجر، وهما مَنْ هما، فهل يصح وصفه بما وصفه به المتشددون الذين كان بعضهم يقول: ليس بالقوي، وبعضهم لا يروي له؟

إن الناظر فيما ورد فيه من دراسة، يقطع بأنَّ من تكلم في شريك من النقاد المتشددين في النقد، قد نال أجراً واحدًا، والله ربي أعلم وأحكم.

الراوي الحادي عشر: عبد الله بن صالح الجهني؛ أبو صالح

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال ابن سعد:" عبد الله بن صالح الجُهَنِيّ[297]، ويكنى[298] أبا صالح"[299]

وروى أبو صالح" عن الليث، عن بن أبي ذئب، عن الزهري وغيره بنسخة قدر عشرين حديثًا أو أكثر"[300] قال الباحث: وهذه النسخة التي يذم عبد الله بن صالح لتفرده في روايتها عن الليث.

قال العقيلي:" ذكر عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد فذمَّه وكَرِهَه، وقال: إنه روى عن الليث عن بن أبي ذئب كتابًا أو أحاديث، وأنكر أن يكون ليث روى عن ابن أبي ذئب شيئًا"[301].

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث"[302].

قال عبد الله بن عبد الحكم وسأله رجل عن أبي صالح كاتب الليث فقال: تسألني عن أقرب رجل إلى الليث؛ رجل معه في ليله ونهاره، وفي سفره وحضره، ويخرج معه إلى الريف، وإلى السفر، ويخلو معه أحد غيره، وكان صاحب الرجل لا ينكر لمثل هذا أن يكون قد سمع منه كثرة ما أخرج عن الليث"[303].

قال أحمد بن حنبل: كاتب الليث؛ كتبت عنه، يروي عن ليث بن سعد عن بن أبي ذئب، ولم يسمع الليث من بن أبي ذئب شيئًا"[304] وقال أيضًا: سألت أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال: كان أول أمره متماسكًا ثم أفسد بآخرة"[305] وكان أحمد ينهى زياد بن أيوب رواية حديث عبد الله بن صالح[306].

قال أحمد بن صالح المصري:" لا أعلم أحدًا روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبو صالح كاتب الليث"[307].

قال أبو حاتم:" إنَّ أبا صالح أخرج درجًا قد ذهب أعلاه، ولم يدر حديث مَنْ هو، فقيل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث عن بن أبي ذئب"[308] وقال أيضًا:" مصري صدوق أمين ما علمته"[309].

قال ابن أبي حاتم: وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث[310].

قال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن أبي صالح كاتب الليث فقال:" لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث"[311] وقال أيضًا: حدثني أبو زرعة قال: سمعت عبد العزيز بن عمران المصري يقول: كنا نحضر شعيب بن الليث وأبو صالح يقرأ عليه حديث الليث، فإذا فرغنا قلنا: يا أبا صالح تحدث بهذا عنك؟ فيقول: نعم[312].

قال ابن حبان: قال البخاري في الزكاة[313] بعقب حديث تقدمه: وزاد عبد لله قال: حدثني الليث، وذكره[314].

وقال ابن حبان أيضًا: منكر الحديث جدا، يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد

الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قِبَل جار له؛ رجــل ســوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، وطُرح في داره في وســط كتبــه، فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره[315].

وقال ابن حبان في وصف أحاديث أبي صالح المنكرة عليه:" هذه الأحاديث ينكرها مــن أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار وانتقاد الرجال"[316].

قال ابن عدي: قال سعيد بن منصور: جاءني ابن معين بمصر، فقال لي: يا أبا عثمــان، أحب أن تمسك عن كاتب الليث فقلت: لا أمسك عنه، وأنا أعلم النــاس بــه، إنمــا كــان كاتبًــا للضياع"[317] وقال أيضًا:" هو عندي مستقيم الحديث، له أغاليط، وكذبه جزرة"[318].

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت أبي يقول- ما لا أحصي- وقد قيل له: إن يحيى بن عبد الله بن بكير يقول في أبي صالح كاتب الليث شيئًا؟ فقال: قل له هل جئنا الليث قــط إلا وأبو صالح عنده؟ فرجل كان يخرج معه إلى الأسفار، وإلى الريف وهو كاتبه، فينكر على هذا أنْ يكون عنده ما ليس عند غيره[319].

قال الذهبي:" كان صاحب حديث، فيه لين"[320].

قال الحافظ ابن حجر:" صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"[321]، وقــال في الفتح:" ظاهر كلام هؤلاء الأئمة؛ أنَّ حديثه في الأول كان مستقيما ثم طرأ عليه فيه تخلــيط، فمقتضى ذلك أنَّ ما يجيء من روايته عن أهل الحذق؛ كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيــه، والأحاديــث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا أو قال لي أو قال المجردة قليلة"[322].

قال صاحبا التحرير:" صدوق، في حفظه شيء، حسن الحديث في المتابعات"[323].

قال خليفة:" مات سنة ثلاث وعشرين ومائة"[324]" وعاش ستا وثمانين سنة"[325]رحمه الله تعالى.

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قال الباحث: بعد النظر والتدقيق في علة عبد الله بن صالح، يمكن القول بالآتي:

1.جُرح عبد الله لتفرده بالرواية عن الليث عن ابن أبي ذئب.

وقد اعتذر ابن معين، وهو من رؤوس المتشددين لعبد الله فقال:" أقل أحوال أبي صــالح كاتب الليث، أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أنْ يكون بن أبي ذئب كتبها إليــه بهذا الدرج" قال الباحث: وسبب حسن ظَنٍّ ابن معين رحمه الله ما قاله سعيد بن منصور:" جاءني

ابن معين بمصر فقال لي: يا أبا عثمان أحب أن تمسك عن كاتب الليث، فقلت: لا أمسك عنه، وأنا أعلم الناس به، إنما كان كاتبا للضياع"[326].

فهذه تدفع الجرح المختص بعلة روايته عن الليث عن ابن أبي ذئب.

2.جرح أيضًا بسبب إفساد خالد بن نجيح كتبه.

وخالد معروف بالكذب، وصفه به كثيرون، وهذا يؤكد براءة عبد الله لكن تبقى عِلَّةُ ما أدخل على كتب عبد الله، فقد لا يسهل تمييز ما أدخله خالد مما صح من حديث عبد الله، ولا سبيل إلا المتابعة، فحيث توبع عبد الله فلا حرج، أو حيث كان للحديث أصلًا معروفًا، أما مع التفرد وعدم وجود أصل معروف للحديث، فلا يصح حديثه، والله تعالى أعلم.

والخلاصة: أنه ثقة، فقد وثقه ابن معين، واعتذر له، وروى عنه، وكان أبو حاتم يعتذر له كذلك، وينقل أقوال موثقيه، وعلة أبي صالح؛ عبد الله بن صالح معروفة، فقول النسائي: ليس بثقة، من تشدده رحمه الله.

ويبقى أن من جرحه من النقاد مطلقًا كان متشددًا، ولا يجرح بغير ما ورد فيه من علل، والله تعالى أعلم.

الراوي الثاني عشر: عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، أبو سلمة

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن عبد الرحمن بن حماد الشعيثي فقال:" بصري لا بأس به"[327].

قال الدارقطني:" ثقة"[328].

قال الحافظ في التقريب:" صدوق ربما أخطأ"[329]، وقال في الهَدْي:" من كبار شيوخ البخاري"[330].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

إن الناظر في قول أبي حاتم، وقول أبي زرعة، والدارقطني، يلحظ أنَّ أبا حاتم كان متعنتًا في نقده، لا سيما أنه لم يورد لجرحه تفسيرًا.

الراوي الثالث عشر:عبد العزيز بن المطلب

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال البخاري:" عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي

المديني"[331] "كنيته: أبو طالب"[332] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" قاضي مكة"[333].

قال العقيلي:" عبد العزيز عن الأعرج لايتابع عليه"[334] وذكر الذهبي تضعيف العقيلي له وقال:" تعلق عليه بحديث انفرد به، رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز بن المطلب المخزومي عن الأعرج عن أبي هريرة"[335].

قال ابن حبان:" روى عنه أهل المدينة"[336] قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود:" لا أدري كيف حديثه"[337] قال الدارقطني:" شيخ مدني يعتبر به"[338].

قال المزي:" استشهد به البخاري وروى له مسلم"[339] "متابعة"[340] قاله الذهبي.

قال الحافظ في التقريب:" صدوق، أخرج له البخاري تعليقًا"[341] وترجم له في لسان الميزان[342] وقال في الفتح:" هو من أقران مالك، ومات قبله"[343].

قال ابن حبان:" مات في ولاية أبي جعفر"[344].

ثانيًا: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قال محمد بن المثنى:" ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عبد العزيز بن المطلب المخزومي"[345] وهو من أقران مالك، ولم يرو عنه، والذي يتضح للباحث هنا أن النقاد الذين تكلموا في عبد العزيز، لم يكونوا متشددين فيه، فهو مع المتابعة يصلح للاحتجاج، والله تعالى أعلم.

الراوي الرابع عشر: عكرمة بن عمار العجلي اليمامي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

عكرمة بن عمار العجلي من صغار التابعين، روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفضل[346] ، وقال علي بن المديني: كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا[347]

قال أحمد بن صالح[348] : أنا أقول إنه ثقة، وأحتج به وبقوله[349].

وقال أحمد بن حنبل: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ضعاف، ليست بصحاح، ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة[350].

وقال أحمد مرة أخرى: كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار يقول: هو أثبت حديثًا، وقال: عكرمة بن عمار مضطرب في يحيى، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا[351] قال الحافظ ابن حجر: وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس[352]

قال البخاري: عكرمة بن عمار يضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده

كتاب[353]، ولكنه استشهد به البخاري في الصحيح، كما قال المزي[354].

قال الآجري عن أبي داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب[355]

قال العجلي: تابعي ثقة عجلى من أهل اليمامة[356]، وقال الدارقطني: ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[357].

وقال الساجي: صدوق، وقال صالح بن محمد أيضًا إنَّ عكرمة بن عمار صدوق إلا أنَّ في حديثه شيئاً؛ روى عنه الناس. وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري:ثقة، روى عنه الثوري وذكره بالفضل، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إدا روى عنه ثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً[358].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، كان يحدث من غير كتابة[359].

قال خليفة بن خياط ويحيى بن معين: مات سنة تسع وخمسين ومئة زاد يحيى في رجب[360].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قال الحافظ ابن حجر:" ذكر الطحاوي من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير... وأهل الحديث يضعفون عكرمة ابن عمار، قلت[361]: لا سيما في يحيى بن أبي كثير، فإن عكرمة وإنْ كان مختلفاً في توثيقه، فقد أخرج له مسلم، لكن إنما أخرج له من غير روايته عن يحيى بن أبي كثير"[362]

قال الزيلعي[363]: قال النووي:"... فيه عكرمة بن عمار، واختلفوا في الاحتجاج به، واحتج به مسلم في" صحيحه"[364].

قال شيخنا أبو عبد الرحمن:" الحق أنَّ عكرمة هذا حسن الحديث"[365].

قال الباحث: إن الناظر في الجدول السابق فيما قاله النقاد في عكرمة يقف على الآتي:

المعتدلون وهم: شعبة، ويحيى القطان، وابن خراش، وأبي حاتم، والنَّسائي.

المتسامحون وهم: ابن مهدي، ابن معين.

المتشددون وهم: ابن حزم، بل إن تشدد ابن حزم الظاهري حتى اتهم عكرمة بالوضع.

قال سبط ابن العجمي:" اعلم أن الحافظ أبا محمد بن حزم الظاهري قال في روايته عنه: أنه موضوع، قال: والآفة فيه من عكرمة بن عمار، قال ابن الصلاح: لانعلم أحداً من أئمة الحديث نسب عكرمة إلى وضع الحديث" [366].

الراوي الخامس عشر: محمد بن حسان بن خالد الضبي السَّمتي، أبو جعفر البغدادي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال أبو داود[367]:" سمعت أحمد بن حنبل سئل عنه فقال: مالي به ذاك الخُبر، وتكلَّم بكلام كأنه رأى الكتاب عنه"[368].

قال أبو يعلى الموصلي: وذكر ليحيى بن معين شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي، فقال: كذاب رجل سوء، فقال له رجل: يا أبازكريا! السمتي الذي كان هاهنا بالمدينة؟ فقال: لا؛ هذا رجل لا بأس به إن شاء الله"[369] .

قال الدارقطني:" ليس بالقوي" وقال أيضاً:" محمد بن حسان السمتي ثقة يحدث عن الضَّعفي"[370] وذكره ابن حبان في كتاب" الثقات"[371].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

يلاحظ على الراوي توثيق بعض العلماء له، فكلام أحمد يحتمل توثيقه، وكلام ابن معين فيه يكاد يوازي كلام أحمد، فلا يعتبر كلام ابن معين في هذا الراوي تشدداً.

لكن أبا حاتم يقول، ليس بالقوي، وهذا تشدد منه في محمد بن حسان، فإن حديث محمد بن حسان يحتمل التحسين.

الراوي السادس عشر: محمد بن الصباح الجَرْجَرائي

أولاً: أقوال علماء الجرح والتعديل

قال أبو زرعة: ثقة، وقال مطين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر يحيى محمد بن الصباح هذا بسوء، وقال يحيى، حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت[372].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قول يحيى بن معين: ليس به بأس: دون قوله:" لا بأس به" فإنَّ لا بأس به يعادل الثقة، وليس به بأس، دون الثقة وإن كانت مرتبة تعديل أيضاً.

ويلاحظ ولو لم يكن ظاهراً **تشدد ابن معين في هذا الراوي**، الذي عدَّله بلفظ أدنى من مرتبته، والله تعالى أعلم.

أما أبو حاتم، فقد قال فيه:" صالح الحديث" وبمراجعة مراتب الجرح والتعديل عند ولده، نجد لفظ"صالح الحديث" يساوي عند غيره" لين الحديث" فهو متشدد فيه.

الراوي السابع عشر: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيئ من حديثه حدثنا[373].

قال أبو كامل مُظَفَّر بن مدرك: روى عن أبيه أحاديث صالحة[374]، قال أبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ[375]، قال الإمام الذهبي:" أحد الثقات"[376].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

ومحمد بن طلحة من رجال الشيخين، وتتبع الباحث روايته عند البخاري فوجده يروي له استقلالا ومتابعة[377].

قال الذهبي:" قال النسائي: ليس بالقوي، وقواه الدارقطني"[378] وقال:" يجيء حديثه من أدنى مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن"[379].

وعليه فكلام ابن معين، والنسائي لا يخلو من تشدد في حقه، والله تعالى أعلم.

الراوي الثامن عشر:محمد بن عمرو بن علقمة الليثي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال خليفة:" محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، يكنى أبا عبد الله"[380] وقيل: أبا الحسن"[381] " المدني، سمع أباه وأبا سلمة بن عبد الرحمن، روى عنه مالك والثوري"[382] قال أبو حاتم:" روى عنه شعبة ووهيب"[383].

قال ابن حبان:" من جلة أهل المدينة ومتقنيهم"[384] وقال:" وكان يخطئ"[385] وقال ابن عدي:" وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"[386] ثم قال:" ولمحمد بن عمرو بن علقمة حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض... وأرجو أنه لا بأس به"[387].

وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني:" ليس بقوي الحديث، ويشتهي حديثه"[388].

قال المزي رحمه الله:" روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقون"[389].

قال الحافظ في التقريب:" صدوق له أوهام"[390] وقال في اللسان:" أحد أئمة الحديث"[391] وقال في التهذيب:" قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: سهيل والعلاء وابن عقيل حديثهم ليس بحجة، ومحمد بن عمرو فوقهم، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو، وقال

الحاكم: قال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وقال ابن سعد كان كثير يستضعف[392].
قال خليفة:" مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة"[393] وقيل:" مات سنة خمس وأربعين ومائة"[394].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

قال أبو حاتم في حق محمد بن عمرو الليثي:" صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ"[395]. قال الباحث: وهذه مرتبة من مراتب التعديل الدنيا، وليس أدل على ذلك من قول ولده عبد الرحمن:" وإذا قيل:" شيخ" فهو بالمنزلة الثالثة؛ يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية[396].

قال أيضاً في وصف من يكتب حديثه: الصدوق الورع المغفل: الغالب عليه الوهم والخطأ، والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام[397].

قال الباحث: ومَنْ هذا حاله" الصدوق الورع المغفل"، أفضل حالاً من قوله في محمد بن عمرو:" صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ"، وعليه فتشدد أبي حاتم ظاهر في محمد بن عمرو الليثي، أما بقية النقاد، ففيهم اعتدال معقول فيه عدا الجوزجاني، فمتشدد هو الآخر.

الراوي التاسع عشر: يونس بن يزيد الأيلي

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال ابن سعد:" يونس بن يزيد الأيلي"[398] كنيته" أبو يزيد بن أبي النِّجَاد القرشي"[399]

قال عباس الدوري:" ما سمعت أحداً يقول: ابنَ أبي النِّجاد الإيجي، إنما يقول الناس: يونس بن يزيد الأيلي فقط"[400].

قال ابن سعد:" كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر"[401].

قال خالد بن نزار: سألني الأوزاعي فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد؟ يعني: يونس بن يزيد الأيلي؛ يحضني عليه[402]، كان ابن المبارك يقول كتابه صحيح[403]، وقال:" ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب"[404] وجاءت العبارة في تهذيب الكمال أوضح مما في الجرح والتعديل، فإن قوله في الجرح:" إلا أن يونس آخذ للسند لأنه كان يكتب" لا معنى لها، فهل الآخذ بالسند مرتهن بالكتابة أو عدمها، وهاك عبارة تهذيب الكمال قال:" ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند، وفي رواية: إلا ما كان من يونس فإنه كتب الكتب على الوجه"[405].

وقال ابن المبارك:" إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني، كأنهما خرجا من مشكاة واحدة"[406].

قال وكيع:" رأيت يونس الأيلي وكان سيء الحفظ، قال أحمد: سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث"[407] وقال أيضاً:" لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه"[408].

قال أحمد بن صالح المصري:" نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً، وقال: تتبعت أحاديث يونس عن الزهري، فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً، قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس"[409] وقال أحمد:" ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر؛ إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك"[410] " وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة"[411].قال عبد الرحمن:" سئل أبو زرعة عن يونس بن يزيد فقال: لا بأس به"[412] قال ابن حبان:" ثقة"[413]

قال أحمد بن حنبل[414]:" لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب: الزهري عن سعيد، وبعضه الزهري، فيشتبه عليه"[415] وقيل لأبي عبد الله:" فإبراهيم بن سعد، قال: وأي شيء روى إبراهيم بن سعد عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته؛ أقل خطأً من يونس، قال: ورأيته يحمل على يونس"[416] ويبين أبو بكر الأثرم سبب حمل أبي عبد الله على يونس قال أبو بكر: قال أحمد:" كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد، وضعف أمر يونس وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب–أرى[417]– أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه، وقال أبو عبد الله:" يونس كثير الخطأ عن الزهري وعقيل أقل خطأ منه، وقال: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري[418] .

قال علي بن المديني:" أثبت الناس في الزهري سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه"[419] .

قال العجلي : ثقة[420]، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري[421] وقال أبو زرعة: لا بأس به[422].

قال الذهبي:" الحافظ الثبت، حديثه كثير جدا"[423] قال الحافظ في التقريب:" ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ"[424].

قال البخاري:" يقال مات بمصر سنة تسع وخمسين"[425] قال المزي:" زعموا أنه توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومئة"[426].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

بعد الدراسة المتقصية لأقوال النقاد، يتبين أنهم لم يكونوا متشددين في نقد يـونس بـن يزيد، غير ما قاله الأزدي في نقده، حيث قال: صدوق، والأزدي نفسه مجروح عند العلماء، كما سبق في ترجمته.

الراوي العشرون: أبوبكر بن عياش

أولاً: أقوال النقاد غير المذكورين في الجدول

قال الإمام الذهبي:" أبو بكر بن عياش الإمام القدوة شيخ الإسلام... قال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش، قال يعقوب بن شيبة: أبـو بكـر معـروف بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار في حديثه اضطراب، وقال أبو داود: ثقة، وقال يزيد بن هارون:كان خيرا فاضلا"[427].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، قال عثمان بن أبـي زائدة: قلت لسفيان: إلى من أجلس بعدك؟ قال: لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة؛ من زائدة بن قدامة، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة. وذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فجعل يثني عليـه، قال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أبو بكر بن عياش؟ قال: صدوق ثقة صاحب قرآن وخيـر، قـال عبد الرحمن: سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص؟ قال: ماأقربهما؛ لا أبالي بأيهمـا بدأت، وقال عبد الرحمن: سئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ قال: همـا فـي الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتاباً"[428].

قال ابن حبان:" كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأى فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه؛ فكان يهم إذا روى... لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه"[429].

ثانياً: توثيق الوصف الوارد بحق الناقد

يلاحظ أنَّ يحيى القطان متشدد، فلم يتكلم أحد في أبي بكر بن عياش، وبيّن ابـن حبـان رحمه الله أنَّ إساءة الظن بأبي بكر بن عياش لا مُسَوِّغ لها، فإنَّ سوء حفظه كان في آخر عمره، وهو مرتبط بتحديثه من غير كتاب، وعليه فكلمة يحيى في أبي بكر من تشدده فـي النقـد، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: دراسة الجدول

ثانياً: دراسة الجدول أفقياً، ورأسياً

الدراسة الأفقية

الراوي الأول

تشدد فيه ناقد واحد، ولم ينقده بقيتهم، وهذا يثبت تشدد ناقده: أبي حاتم.

الراوي الثاني

تشدد فيه أبو حاتم، وتوسط فيه النسائي.

الراوي الثالث

تشدد فيه ناقد واحد، ولم ينقده بقيتهم وهذا يثبت تشدد ناقده: الأزدي.

الراوي الرابع

اعتدل فيه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وتوسط فيه شعبة، وتشدد فيه الأزدي.

الراوي الخامس

اعتدل فيه ابن معين والنسائي، وتشدد فيه أبو حاتم.

الراوي السادس

تشدد فيه أبو حاتم، وتوسط فيه النسائي، ولم يذكره بقيتهم.

الراوي السابع

تشدد فيه اثنان من النقاد، ولم ينتقده سبعتهم، وهذا يعني تشدد الاثنين: يحيى بن سعيد القطان، والنسائي.

الراوي الثامن

انتقده أربعة؛ وهم: اليحياوان، وأبو حاتم، والنسائي، تشدد فيه يحيى بن معين، وأبو حاتم، واعتدل الآخران.

الراوي التاسع

تشدد فيه أبو حاتم وابن خراش، واعتدل فيه ابن معين.

الراوي العاشر:

اعتدل فيه جماعة النقاد غير النسائي وابن حزم، فقد تشددا، وغير يحيى بن سعيد فقد توسط فيه.

الراوي الحادي عشر

اعتدل فيه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وتشدد فيه النسائي.

الراوي الثاني عشر

تشدد فيه ناقد واحد، ولم ينقده بقيتهم، وهذا يثبت تشدد ناقده: أبي حاتم.

الراوي الثالث عشر

انتقده ثلاثة وتشددوا في النقد، ابن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، واعتدل الباقون.

الراوي الرابع عشر

انتقده ستة، وهم: شعبة، وابن مهدي، ويحيى القطان، وابن معين، وأبو حاتم، وابن حزم، تشدد فيه: القطان، أبو حاتم، وابن حزم.

الراوي الخامس عشر

انتقده اثنان بتشدد؛ وتركه البقية، وهذا يثبت تشددهما، وهما: يحيى بن معين، وأبو حاتم.

الراوي السادس عشر

انتقده اثنان بتشدد؛ وتركه البقية، وهذا يثبت تشددهما، وهما: يحيى بن معين، وأبو حاتم.

الراوي السابع عشر

تشدد فيه ناقد واحد، ولم ينقده بقيتهم، وهذا يثبت تشدد ناقده: ابن معين.

الراوي الثامن عشر

انتقده خمسة؛ توسط فيه شعبة، وتشدد يحيى بن سعيد القطان وأبو حاتم، واعتدل ابن معين والنسائي.

الراوي التاسع عشر

تشدد في حقه ابن خراش والأزدي، واعتدل الباقون.

الراوي العشرون

تشدد فيه ناقد واحد، ولم ينقده بقيتهم، وهذا يثبت تشدد ناقده: يحيى بن سعيد القطان.

وهنا يعرض الباحث في الدراسة الرأسية لجدول جديد، يبين أكثر الرواة تشدداً، فكانت نتائجه كالآتي:

1. أبو حاتم الرازي:20/12.
2. ابن معين:20/5.
3. يحيى القطان:20/4.
4. الأزدي، والنسائي:20/3.
5. ابن خراش وابن مهدي وابن حزم:20/2.

وهذه صورة الجدول الرأسي

*								
*								
*								
*								
*								
*								
*								
*	*							
*	*	*						
*	*	*	*	*				
*	*	*	*	*	*	*		
*	*	*	*	*	*	*		
أبو حاتم	ابن معين	يحيى القطان	الأزدي	النسائي	ابن خراش	ابن حزم	شعبة	ابن القطان

الخاتمة

الحمد لله بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وسلم.

أما بعد.

فقد تجول الباحث مع الأئمة النقاد، الذين وصفهم العلماء بالتشدد في نقد الرجال، وجمع من أقوال العلماء ما يشير إلى تشددهم، ثم نظر في أقوال هؤلاء النقاد الموصوفين بالتشدد، من خلال عينة عشوائية لعشرين راوياً من رجال الحديث، أكثرهم من رجال الصحيحين.

وأعد لذلك جدولاً يختصر الكلمات ويبين حال النقاد من حيث التشدد أو عدمه، خلص منها إلى نتائج وتوصيات:

النتائج والتوصيات

1. أثبتت الدراسة ما نص عليه الأئمة من تشدد هؤلاء النقاد.
2. أثبتت الدراسة تفاوت هؤلاء الأئمة في التشدد، فليسو على سكيكة واحدة.

3. أثبتت الدراسة تشدد أبي حاتم الرازي بشكل كبير، فلا يجوز الاستقلال برأيه في جرح من سكت عنه غيره
4. كما يثار هنا تساؤل عن الرواة الذين سكت عنهم أبو حتم في كتاب" الجرح والتعديل" وأنَّ الصواب عدم اعتبار سكوته جرحًا، ما لم يشاركه جارح.
5. أثبتت الدراسة أنَّ الناقد المتشدِّد يؤاخِذ الراوي بالغلطتين والثلاث، فهذا إذا وثَّق راويًا فلا تتوقف في توثيقه، وإذا ضعَّفَ راويًا فتأنَّ في أمره وانظر، هل وافقه غيره على ذلك؟ فإنْ لم يوثق ذلك الراوي أحدٌ من الجَهابذة النُّقاد فهو ضعيف. وإن ضَعَّفَه أحدٌ منهم كان موضِعًا للنَّظر والبحث [430].
6. والتوصية الرئيسة: عدم اعتماد قول المتشددين في جرح الرواة، حتى يوافقهم نقاد ممن وصفوا بالاعتدال في الجرح.

وختاماً؛ أصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم.

مراجع البحث

---

1 الموقظة في علم مصطلح الحديث، الإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ص: 83.

2 النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ علي ابن حجر العسقلاني(مولده:773، ووفاته:852) تحقيق: ربيع عمير، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، 482/1.

3 معجم المقاييس في اللغة لأحمد بن فارس (مولده: ...، ووفاته:291) تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ص:1044.

4 دراسات في منهج النقد عند المحدثين الدكتور محمد العمري، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، ص:11.

5 معجم مقاييس اللغة ص:523.

6 سورة العاديات، الآية: 8.

7 وليس الأمر كذلك، قال ابن أبي حاتم:"قال سليمان بن أحمد الدمَشْقي: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم، قلت: فثلاثين؟ قال: نعم، قلت: فخمسين ؟ قال: نعم" انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي (مولده:240، ووفاته327) دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 28/2، وقال الذهبي في ناقد متشدد:" لا يلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة؛ لكونه تعنت فيه وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير" انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) تحقيق علي البجاوي، دار الفكر، بيروت، 3/1.

8 الموقظة في علم مصطلح الحديث، الإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ص: 83، وانظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، الإمام محمد السخاوي (مولده:831، ووفاته:902) دار الباز، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، 358/3، وانظر: توجيه النَّظر إلى أصول الأثر، الشيخ طاهر الجزائري (مولده:1268، ووفاته:1338) بعناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، 281/1

9 الموقظة ص:83.

10 النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ علي ابن حجر العسقلاني(مولده:773، ووفاته:852) تحقيق: ربيع عمير، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، 482/1.

11 العَتَكي: "بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى" عَتيك" وهو بطن من الأزد" انظر: الأنساب، عبد الكريم السَّمْعاني(مولده:506، ووفاته:562) تحقيق:عبد الله البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 153/4.

12 الجَهْضَمِيّ:" بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة" انظر: الأنساب: 132/2.

13 تهذيب الكمال، يوسف المزي(مولده:654، ووفاته:742) تحقيق: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، 503/13.

14 وفاة الإمام مالك رحمه الله سنة:179.

15 تاريخ بغداد أو مدينة السلام أبو بكر أحمد البغدادي(مولده:392، ووفاته:463)، دار الكتب العلمية، بيروت،243/10، في ترجمة عبد الرحمن المهدي، ونقله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته أيضاً: 183/5؛ تهذيب التهذيب للحافظ علي بن حجر (مولده:773، ووفاته:852)، تحقيق: صدقي العطار، دار الفكر، بيروت ،الطبعة الأولى.

16 القطان.

17 ميزان الاعتدال: 171/2.

18 ميزان الاعتدال: 572/2.

19 ميزان الاعتدال:255/2.

20 الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) تحقيق:محمد الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 79/1.

21 اليَشْكُرِي:" بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء وهي نسبة إلى يَشْكُر" انظر: الأنساب:697/5.

22 سير أعلام النبلاء:194/7.

23 سير أعلام النبلاء:183/9.

24 ميزان الاعتدال:544/2.

25 ميزان الاعتدال:572/2.

26 فتح الباري للإمام ابن حجر العسقلاني (مولده:773، ووفاته:852) تحقيق: محمد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار الفكر، بيروت، 441/11.

27 هَدْيُ السَّاري، مقدمة فتح الباري للإمام: ابن حجر العسقلاني تحقيق:عبد العزيز بن باز ومحمد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص:594.

28 جامع بيان العلم وفضله للإمام ابن عبد البر القرطبي(مولده:368، ووفاته:463) دار الكتب العلمية، بيروت، 159/2.

29 قواعد في علوم الحديث الإمام ظفر أحمد التهانوي(مولده:1310) تحقيق عبد الفتاح أبوغدة، دار السلام، بيروت، الطبعة السادسة، ص:179.

30 يحيى بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق: الدكتور أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 72/1.

31 تذكرة الحفاظ: للإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) دار إحياء التراث العربي، بيروت، 420/2.

32 سير أعلام النبلاء:320/6.

33 سير أعلام النبلاء:260/13.

34 الرواة الثقات المتكلم فيهم:41/1.

35 تذكرة الحفاظ:420/2.

36 سير أعلام النبلاء:26/11.

37 سير أعلام النبلاء:295/8.

38 المغني في الضعفاء للإمام محمد الذهبي (مولده:673، ووفاته:748) تحقيق: حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2/ 553.

39 الأُشْنَانِي: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه، انظر الأنساب: 170/1.

40 ميزان الاعتدال:43/2.

41 هدي الساري، ص:616.

42 الهَمْداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى هَمْدان وهي قبيلة من اليمن، انظر: الأنساب:647/5.

43 تهذيب التهذيب: 407/8.

44 بذل الماعون في فضل الطاعون للإمام ابن حجر العسقلاني (مولده:773، ووفاته:852) تحقيق: أحمد الكاتب، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ص:117.

45 يعني: أبا بَلْج يحيى الكوفي، ولم يكتف النسائي بتوثيقه، فقد أخرج له في سننه حديث مُحَمَّدَ بن حَاطِبٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إنَّ فَصْلَ ما بين الحلال والحرام الصوتُ**" رقم:3316 و3317، وهو من شيوخ شعبة بن الحجاج، وتشدده فيمن روى عنه معروف، وقد حسَّن شيخنا الألباني رحمه الله هذا الحديث في الإرواء50/7، رقم:1994 دون متابع. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

46 بذل الماعون في فضل الطاعون، ص:117.

47 المَرْوَزِي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخره الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، انظر: الأنساب:265/5.

48 سير أعلام النبلاء:508/13.

49 يعني: إلى كبير تجار عندهم، لا بندار المحدث المشهور.

50سير أعلام النبلاء:508/13-510.

51 توجيه النظر:278/1.

52 الضَّبِّيّ: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى" بني ضبة"، انظر: الأنساب:10/3.

53 تهذيب التهذيب:85/1.

54 الزَهْرَانِي: بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بني زهران، انظر الأنساب:180/3.

55 تهذيب التهذيب:476/3.

56 الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، (مولده سنة:448، ووفاته سنة:507) ببغداد، من مصنفاته: شروط الأئمة الستة، ومنه ينقل الباحث عبارته تلك ص:26.انظر: شروط الأئمة الستة، للحافظ المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

57 الزَّنْجاني، نسبة إلى زَنْجَان، بلدة على حَدِّ أذربيجان، من بلاد الجبل، انظر:الأنساب 168/3، والزنجاني، سعد بن علي بن محمد بن علي بن حسين، حافظ زاهد، كان إماماً عابداً من المحدثين الصُّلاح، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للإمام: محمد الذهبي (مولده673، ووفاته:748) تحقيق: الدكتور عمر تَدْمُري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 46/32، الطبقة:471-480.

58 شروط الأئمة الستة، ص:26.

59 ميزان الاعتدال:437/1.

60 تهذيب التهذيب:117/2.

61 قال الباحث له عند النسائي حديثان:

أولهما رقم: 5104 قال النسائي:" أَخْبَرَنا إسْماعيلُ بْنُ مَسْعُود... عَنْ الحارث عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ:" آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَكَاتِبُهُ إذا عَلِمُوا ذَلِكَ، وَالوَاشِمَةُ وَالمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ، وَلاوِي الصَّدَقَةِ، وَالمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الهِجْرَةِ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ".

والآخر رقم: 5105 قال النسائي:"أَخْبَرَني زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ... عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِّي أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" لَعَنَ آكِلَ الرِّبا وَمُوكِلَهُ، وكَاتِبَهُ وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وكَانَ يَنْهَى عَنْ النَّوْحِ" أَرْسَلَهُ ابْنُ عَوْنٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، سنن النسائي للإمام: أحمد بن دينار النسائي(مولده:214، ووفاته:303) دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى في مجلد واحد، ص:727.

62 تهذيب التهذيب:117/2.

63 اليَامي: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، انظر الأنساب:677/5.

64 ميزان الاعتدال:266/1.

65 سير أعلام النبلاء:228/9.

66 سير أعلام النبلاء:228/9.

67 التُسْتَري: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، انظر الأنساب:465/1.

68 هدي الساري، ص:546.

69 هدي الساري، ص:546.

70 هدي الساري، ص:546، 643 في موضعين.

71 الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام محمد اللكنوي(مولده:1264، ووفاته:1304) تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ص:276 والحاشية:2.

72 تاريخ بغداد: 243/2- 244.

73 سير أعلام النبلاء:348/16.

74 تذكرة الحفاظ:967/3.

75 حاشية الرفع والتكميل، ص:274.

76 المسح على الجوربين للأستاذ: أحمد شاكر، بتحقيق شيخنا الألباني، ص:13.

77 ميزان الاعتدال:5/1.

78 الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط العجمي(مولده753، ووفاته:841) تحقيق: صبحي السامرائي، مطبعة العاني، بغداد، ص:308.

79 تهذيب التهذيب:368/8.

80 فتح المغيث:359/3 لم يورده السخاوي هنا، وجعله الباحث حيث يناسبه.

81 قال الذهبي في التذكرة:" الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتاني الفاسي الشهير بابن القطان، مات وهو على قضاء سجلباسة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مائة" التذكرة: 1407/4.

82 اسم الكتاب:" بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام" انتقد به كتاب" الأحكام الشرعية الكبرى" لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط، وفاته سنة:581.

83 التذكرة:1407/4.

84 سير أعلام النبلاء:307/22.

85 سير أعلام النبلاء:135/10.

86 الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لمحمد بن الحسيني (مولده:715، ووفاته:756) تحقيق: عبد المعطي قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، الطبعة الأولى ، ص:392.

87 تهذيب الكمال:280/1.

88 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للإمام سليمان الباجي(مولده: 403، ووفاته: 474) تحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولى364/1.

89 تهذيب الكمال:8/3.

90 الجرح والتعديل:446/2.

91 الجرح والتعديل:446/2.

92 الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد(مولده:168، ووفاته: 230) تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 240/7، وانظر التاريخ الكبير:155/2.

93 الجرح والتعديل:260/3.

94 الجرح والتعديل:260/3.

95 الجرح والتعديل:409/3، وانظر تهذيب الكمال:381/8.

96 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:565/2، وانظر:تهذيب الكمال:381/8.

97 اسعاف المبطأ برجال الموطأ للإمام جلال الدين السيوطي(مولده:849، ووفاته:911) وهو بذيل كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس، مراجعة: جماعة من العلماء، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثالثة، ص:894.

98 الجرح والتعديل:409/3، وانظر: تهذيب الكمال:380/8.

99 تهذيب الكمال:242/9.

100 قال أبو حاتم:" لين الحديث، كان بدلس، وإسرائيل أحب إلى منه، يقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر، إنما أخذها من أبي حريز" الجرح والتعديل:594/3.

101 الجرح والتعديل:594/3، ولم أجدها في ترجمته في تاريخ ابن معين: 338/3 المسألة رقم:1635و372 المسألة رقم:1807.

102 قال عثمان بن سعيد الدارمي:" قلت ليحيى بن معين: زكريا أحب إليك أو ابن أبي ليلى؟ قال: زكريا أحب إليّ في كل شيء، وابن أبي ليلى ضعيف الحديث" تهذيب الكمال:362/9.

103 التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري(مولده:194، ووفاته:256) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 421/3.

104 الجرح والتعديل:392/4.

105 الجرح والتعديل:392/4.

106 الكامل في ضعفاء الرجال للإمام عبد الله بن عُديّ الجرجاني(مولده:277، ووفاته:365) تحقيق: عادل الموجود وعلي معوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 71/5.

107 تاريخ بغداد:298/9.

108 الجرح والتعديل:364/4.

109 الكامل في ضعفاء الرجال:9/5 وانظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام محمد الذهبي (مولده: 673، ووفاته:748) تحقيق: صدقي العطار، دار الفكر، الطبعة الأولى 10/2.

110 الكامل في ضعفاء الرجال:9/5.

111 تهذيب التهذيب:627/3.

112 قال عبد الرحمن في الجرح والتعديل عن أبيه:86/5:" سمعت أبا الأسود؛ النضر بن عبد الجبار، وسعيد بن عفير، يثنيان على كاتب الليث".

113 قال ابن حبان في التعديل والتجريح 835/2: قال عبد الرحمن: سمعت أبي: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت أبي وقد سأله رجل عن أبي صالح كاتب الليث فقال: تسألني عن أقرب رجل إلى الليث، دخل معه في ليله ونهاره، وسفره وحضره، ولا يُنكر لمثل هذا أن يكون سمع منه أكثر ما أخرج عن الليث". وقال عبد الرحمن في الجرح والتعديل:355/3 والنقل بتصرف:" خالد بن نجيح المصري، كان يصحب أبا صالح، كاتب الليث، وهو كذاب- يعني: خالداً- كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب أبي صالح، وهذه الأحاديث التي أُنْكرت على أبي صالح يتوهم أنه من فعله" وانظر: التعديل والتجريح، فقد نقل كلام أبي حاتم الرازي، وأقره، التعديل والتجريح:83/2.

114 في الكامل في ضعفاء الرجال:342/5:" روى عنه يحيى بن معين".

115 قال في الجرح والتعديل:87/5: قال الإمام أحمد:" كاتب الليث كتبت عنه، يروى عن ليث بن سعد عن بن أبي ذئب، ولم يسمع الليث من بن أبي ذئب شيئاً... وقال: كان أول أمره متماسكا ثم أفسد بآخرة، قال يحيى بن معين: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث، أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون بن أبي ذئب كتبها إليه بهذا الدرج" وسبب حسن ظن ابن معين رحمه الله سببه ما قاله سعيد بن منصور قال:" جاءني ابن معين بمصر فقال لي: يا أبا عثمان أحب أن تمسك عن كاتب الليث، فقلت: لا أمسك عنه، وأنا أعلم الناس به، إنما: كان كاتبا للضياع" قاله ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال:342/5.

116 تهذيب الكمال:70/17.

117 الجرح والتعديل:393/5، وانظر: تهذيب الكمال: 207/18، والكاشف: 196/2.

118 الجرح والتعديل:393/5.

119 الجرح والتعديل:11/7، وفيه قول أبي حاتم: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا، وحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب وانظر:تهذيب الكمال:381/8.

120 تهذيب الكمال:161/20.

121 تهذيب الكمال:259/20.

122 الكامل في ضعفاء الرجال 478/6، وانظر: ميزان الاعتدال:91/3.

123 الجرح والتعديل:11/7.

124 تهذيب الكمال:260/20.

125 تهذيب الكمال:257/20.

126 الجرح والتعديل:238/7.

127 تهذيب الكمال:51/25.

128 الجرح والتعديل:289/2.

129 تهذيب التهذيب:214/7.

130 الجرح والتعديل:292/7.

131 الجرح والتعديل:31/8، وانظر: تهذيب الكمال:217/26، والكاشف:67/3، وتهذيب التهذيب: 353/7.

132 قال الحافظ في تهذيب التهذيب:354/7: قلت: وقال أحمد بن مريم عن ابن معين ثقة".

133 قال العقيلي في الضعفاء: قال العباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول محمد بن عجلان أوثق من محمد بن عمرو ولم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها ومحمد بن عمرو أحب إلي من محمد بن إسحاق، 110/4.

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل:31/8:" ما زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك؟ قال كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه".

134 قال المزي في التهذيب:212/26:" وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق؛ أيهما يقدم؟ فقال: محمد بن عمرو، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: مازال الناس يتقون حديثه؛ قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة"، وانظر: تهذيب التهذيب:353/7.

135 قال أبو حاتم:" روى عنه يحيى بن سعيد القطان" الجرح والتعديل:8:30.

136 الكامل في ضعفاء الرجال: 456/9 قال علي بن المديني:" سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد العفو أو تشدد قلت لا بل أشدد قال فليس هو ممن تريد كان يقول حدثنا أشياخنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن حاطب قال يحيى: وسألت مالكا عنه فقال فيه نحو مما قلت لك. وانظر الجرح والتعديل:31/8 قال علي بن المديني:" سمعت يحيى بن سعيد يقول: محمد بن عمرو أحب إلي من ابن أبي حرملة".

137 قال المزي في تهذيب الكمال:215/26 قال علي بن المديني:" سمعت يحيى بن سعيد القطان، وسئل عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو بن علقمة، فقال: محمد بن عمرو أعلى منه".

138 قال أبو حاتم:" روى عنه شعبة" الجرح والتعديل:30/8.

139 تهذيب الكمال:556/32.

140 قال سليمان بن خلف في التعديل والتجريح: 1243/3:" معمر ويونس عالمان بالزهري" وقال الحافظ في تهذيب التهذيب 470/9" أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين يونس أحب إليك أو عقيل قال يونس ثقة وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري قلت أين يقع الأوزاعي من يونس قال يونس أسند عن الزهري.

141 ميزان الاعتدال:500/4.

142 تهذيب الكمال:9/3.

143 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:363/1.

144 تهذيب التهذيب:420/1.

145 تهذيب التهذيب:544/1.

146 تهذيب التهذيب: 544/1.

147 تهذيب الكمال:198/5.

148 تهذيب التهذيب:4/3.

149 سير أعلام النبلاء، قال الذهبي في ترجمة روح بن عبادة: وقال النسائي في" الكنى" وفي أثناء كتاب العتق: ليس بالقوي، 406/9.

150 تهذيب الكمال: 362/9.

151 تاريخ بغداد:298/9.

152 قال كما أورده الحافظ في الفتح حديث رقم: 7517:" عن ابن حزم قال: لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا إلا حديثين؛ ثم غلبه في تخريجه الوهم، مع إتقانهما وصحة معرفتهما، فذكر هذا الحديث، وقال فيه ألفاظ معجمة والآفة من شريك" لكن لحافظ أبا الفضل بن طاهر تتبع كلام ابن حزم في جزء سماه" الانتصار لأيامى الأمصار" ساق مخالفاته كما أوردها ابن حزم وكر عليها يردها كلمة كلمة، وقد أفاد من جزئه الحافظ ابن حجر فتتبعها ونصر شريكاً في أكثرها، فتح الباري:485/13، 484 رقم الحديث:7517.

153 تهذيب الكمال:9/3.
154 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام محمد الذهبي(مولده: 673، ووفاته:748) تحقيق: صدقي العطار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 10/2.
155 كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي(مولده:215، ووفاته:303) تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية، ص:149.
156 الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ص:308 بتصرف.
157 تهذيب الكمال:260/20.
158 تهذيب الكمال:556/32.
159 تهذيب الكمال:217/26 وانظر: الكاشف: 67/3، وتهذيب التهذيب:354/7.
160 تهذيب الكمال:557/32.
161 تهذيب الكمال:557/32.
162 الجرح والتعديل:43/2.
163 تهذيب الكمال:280/1.
164 تقريب التهذيب للإمام أحمد بن حجر العسقلاني (مولده:773، ووفاته:852) تحقيق: محمد عوَّامة، دار الرشيد، حلب، الطبعة الرابعة، ص:78.
165 تحرير تقريب التهذيب، تأليف:الدكتور بشار معروف و الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 58/1.
166 الجرح والتعديل:43/2.
167 ميزان الاعتدال:84/1.
168 الجرح والتعديل:37/2.
169 تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام محمد ابن عبد الرحمن المباركفوري (مولده:1283، ووفاته:1352) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، شرح حديث رقم:870 كتاب الحج، باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف، 516/3.
170 في حاشية تهذيب الكمال:280/1.
171 ميزان الاعتدال:84/1.
172 تهذيب التهذيب:52/1.
173 التاريخ الكبير:347/1.
174 الثقات: للإمام محمد بن حبان البستي (مولده: عشر الثمانين ومئتين، ووفاته:354) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 91/8.
175 تهذيب الكمال:5/3.
176 التعديل التجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:363/1.

177 تهذيب الكمال:9/3- 10
178 تهذيب التهذيب:286/1.
179 تقريب التهذيب، ص:105.
180 تهذيب الكمال:10/3.
181 الجرح والتعديل:37/2.
182 تهذيب الكمال:472/3.
183 الثقات:126/8.
184 تهذيب التهذيب:420/1.
185 فتح الباري في شرح الحديث رقم:7329 ، انظر الفتح: 308/13.
186 تهذيب التهذيب:420/1.
187 التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي(مولده:368، ووفاته:463) تحقيق: عبد الله بن الصديق، وزارة الأوقاف، المغرب، 175/7.
188 هدي الساري، ص: 553.
189 تهذيب التهذيب:420/1.
190 فتح الباري في شرح الحديث رقم: 7329، انظر الفتح: 308/13.
191 الجرح والتعديل:248/2.
192 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:389/1.
193 التاريخ الكبير:155/2.
194 أبو المُوَرِّع: بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة، انظر: تقريب التهذيب:131/1.
195 بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء هذه النسبة إلى:" بني العنبر"، انظر: الأنساب:245/4.
196 الجرح والتعديل:446/2.
197 تهذيب التهذيب:544/1.
198 الثقات:120/6.
199 هَدْي الساري، ص: 555.
200 الطبقات الكبرى:178/7.
201 تهذيب الكمال:336/4.
202 الطبقات الكبرى:179/7.
203 تهذيب الكمال:340/4.
204 تهذيب التهذيب: 544/1.

205 تهذيب التهذيب:544/1.
206 تقريب التهذيب، ص:131.
207 هدي الساري، ص:555.
208 التاريخ الكبير:77/3.
209 تقريب التهذيب:144/1.
210 التاريخ الكبير:77/3.
211 الثقات:237/6.
212 تهذيب الكمال:197/5.
213 معرفة الثقات للإمام أحمد العجلي(مولده:182، ووفاته:261) تحقيق: عبد العليم البستوي، وترتيب: الهيثمي والسبكي، مكتبة الدار، المدينة، الطبعة الأولى، 276/1، وانظر: التعديل والتجريح:526/2.
214 مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان البستي(مولده:عشر الثمانين ومائتين، ووفاته:354) تحقيق: م. فلا يشهمر، مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 156.
215 الكاشف:146/1.
216 تقريب التهذيب، ص:144.
217 التاريخ الكبير:77/3، وانظر: الثقات:210/8.
218 مشاهير علماء الأمصار، ص:156.
219 تهذيب الكمال:198/5.
220 الجرح والتعديل:260/3.
221 الجرح والتعديل:408/3.
222 الجرح والتعديل:409/3.
223 التاريخ الكبير:231/3.
224 الجرح والتعديل:409/3.
225 ثقات العجلي:340/1.
226 مشاهير علماء الأمصار، ص:135.
227 طائفة من الخوارج.
228 الثقات:284/6.
229 ذكر من تكلم فيه وهو موثق، للإمام محمد الذهبي(مولده:673، ووفاته:748) تحقيق: محمد الميادينى، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ص:76.
230 أورد سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث، ص:171 داود بن الحصين سليمان هذا في كتابه، مستنداً على كلام ابن حبان في كتابه:المجروحين في داود بن الحصين المنصوري، وهو راو آخر متهم بالوضع، وهو مما اشتبه على سبط ابن العجمي رحمه الله، انظر المجروحين من المحدثين و الضعفاء والمتروكين للإمام

محمد بن حبان البستي(مولده: عشر الثمانين ومائتين، ووفاته:354) تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الثانية، 291/1.

231 هدي الساري، ص:543.

232 تهذيب الكمال:380/8- 381.

233 تهذيب التهذيب:5/3.

234 تهذيب التهذيب: 5/3 وانظر: تاريخ الثقات، ص:121.

235 تهذيب التهذيب:5/3.

236 تهذيب التهذيب:5/3.

237 تحرير تقريب التهذيب:371/1.

238 مشاهير علماء الأمصار، ص:135.

239 تهذيب الكمال:382/8.

240 الجامع الصَّحيح وهو سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى (مولده:209، ووفاته:297) تحقيق: أحمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت،448/3.

241 تهذيب التهذيب في ترجمة ثور بن زيد الديلي:575/1.

242 توجيه النظر:250/1.

243 الجرح والتعديل:409/3.

244 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:565/2، وانظر: تهذيب الكمال:381/8.

245 اسعاف المبطأ برجال الموطأ ، ص: 894.

246 مجموع الفتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية(مولده:661، ووفاته:728) تحقيق: عبد الرحمن النجدي وابنه محمد، انظر الفتاوى: 13/3.

247 الطبقات الكبرى:217/7.

248 تاريخ الثقات للإمام أحمد العجلي(مولده:182، ووفاته:261) تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص:162.

249 الجرح والتعديل:499/3.

250 الثقات: 243/8.

251 تذكرة الحفاظ:350/1.

252 الثقات:165/1.

253 تهذيب الكمال: 9/ 359- 361.

254 جامع التحصيل في أحكام المراسيل للإمام صلاح الدين العلائي(مولده:694، ووفاته:761) تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ص:177.

255 ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص:80.

256 طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني (مولده:773 ووفاته:852) تحقيق: عاصم القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ص:31.

257 طبقات المدلسين ص:13.

258 الطبقات الكبرى:232/7، الطبقات لخليفة بن خياط(مولده: ...، ووفاته:240) تحقيق أكرم ضياء العمري، دار الطيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ص:325.

259 التاريخ الكبير:270/4.

260 تاريخ بغداد:295/9.

261 الطبقات الكبرى:232/7.

262 معرفة الثقات:447/1.

263 ضعفاء العقيلي:196/2 بتصرف يسير.

264 الجرح والتعديل:392/4.

265 الكامل في ضعفاء الرجال:72/5، بتصرف مع الحفاظ على ألفاظ علي بن المديني ما أمكن.

266 الكامل:71/5، وانظر: تاريخ بغداد: 298/9.

267 تاريخ بغداد:299/9.

268 تقريب التهذيب، ص:263.

269 تهذيب التهذيب:589/3.

270 التاريخ الكبير:270/4.

271 تاريخ بغداد:299/9.

272 تهذيب التهذيب:590/3.

273 طبقات خليفة، ص:266.

274 التاريخ الكبير:736/4، وانظر التعديل والتجريح:1163/3.

275 طبقات خليفة، ص:266.

276 التاريخ الكبير:236/4 بتصرف.

277 معرفة الثقات:453/2.

278 الثقات:360/4.

279 مشاهير علماء الأمصار، ص: 816.

280 الكامل في ضعفاء الرجال:9/5.

281 تهذيب الكمال:475/12.

282 تهذيب التهذيب:627/3.

283 تقريب، ص:266.
284 لسان الميزان للإمام ابن حجر العسقلاني(مولده:773، ووفاته: 852) دار الفكر، الطبعة الأولى، 249/7.
285 فتح الباري شرح الحديث:7517.
286 طبقات خليفة، ص:266.
287 رواه البخاري، رقم:7517.
288 ذكر ذلك الحافظ في فتح الباري في شرح حديث:7517، وانظر زاد المعاد في هدى خير العباد للإمام ابن القيم الجوزية (مولده:691، ووفاته:751) تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 42/3.
289 فتح الباري شرح الحديث:7517.
290 الفتح شرح حديث:7517.
291 الجرح والتعديل:2/:28.
292 الفتح شرح الحديث:7517.
293 كان أحد أوهام شريك قوله بأن الإسراء كان قبل البعثة، وهذا مقصد ابن طاهر بكلمة تاريخ.
294 الفتح شرح الحديث:7517.
295 هدي الساري، ص:575- 576.
296 فتح الباري شرح الحديث:7517.
297 الجُهَنِي: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة، انظر الأنساب: 134/2.
298 التاريخ الكبير:121/5.
299 الطبقات الكبرى:359/7.
300 الكامل في ضعفاء الرجال:343/5.
301 ضعفاء العقيلي:267/2.
302 الجرح والتعديل:86/5.
303 الجرح والتعديل:86/5.
304 الجرح والتعديل:86/5.
305 الجرح والتعديل:87/5.
306كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين 40/2- 41.
307 الجرح والتعديل:87/5.
308 الجرح والتعديل:87/5.
309 الجرح والتعديل:87/5.

310 الجرح والتعديل:86/5.
311 الجرح والتعديل:87/5.
312 الجرح والتعديل:87/5.
313 صحيح البخاري، كتاب الزكاة باب: من سأل الناس تكثراً رقم:1475، ص:287
314 التعديل والتجريح:835/2.
315 المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين:40/2.
316 المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين:42/2– 43.
317 الكامل في ضعفاء الرجال:342/5.
318 الكاشف:93/2.
319 الكامل في ضعفاء الرجال:343/5.
320 الكاشف:93/2.
321 التقريب، ص:308.
322 الهدي، ص:581.
323 تحرير تقريب التهذيب:222/2.
324 طبقات خليفة، ص:297.
325 الكاشف:93/2.
326 الكامل في ضعفاء الرجال:342/5.
327 الجرح والتعديل:225/5.
328 تهذيب التهذيب:77/5.
329 تقريب التهذيب ص:339.
330 هَدْي الساري ص:585.
331 التاريخ الكبير:21/6، قال ابن حجر في التهذيب:259/5:" ذكر فه الزبير بن بكار في كتاب النسب ترجمة جيدة وصفه فيها بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم وأنه ولي قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي وولي قضاء مكة"
332 الثقات:113/7.
333 الجرح والتعديل:393/5.
334 ضعفاء العقيلي:11/3.
335ميزان الاعتدال:635/2.
336 الثقات:392/8.
337 تهذيب الكمال: 208/18.

338 سؤلات البرقاني الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني(مولده:306، ووفاته: 385) تحقيق: عبد الـرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، باكستان ، الطبعة الأولى، ص:44.

339 تهذيب الكمال:208/18.

340 الكاشف:196/2.

341 تقريب التهذيب، ص:359.

342 لسان الميزان، 295/7.

343 فتح الباري شرح حديث:7352، انظر الفتح: 320/13.

344 الثقات:113/7.

345 العقيلي في الضعفاء:11/3.

346 تهذيب الكمال:262/20.

347 تهذيب التهذيب:629/5.

348 أحمد بن صالح المصري إمام من أئمة الحديث، من طبقة أحمد بن حنبل، انظر: تذكرة الحفاظ:495/2.

349 تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم للإمام عمر ابن أحمد المعروف بابن شاهين(مولده: 297، ووفاته:385) تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص:255.

350 ضعفاء العقيلي:378/3.

351 ضعفاء العقيلي: 378/3.

352 طبقات المدلسين، ص:13.

353 ضعفاء العقيلي:378/3.

354 تهذيب الكمال:264/20.

355 تهذيب التهذيب:269/5.

356 معرفة الثقات:144/2.

357 تهذيب الكمال:263/20.

358 تهذيب التهذيب:629/5- 630.

359 الثقات:233/5.

360 تهذيب الكمال:263/20.

361 القائل الحافظ ابن حجر.

362 فتح الباري: 651/9 شرح حديث رقم:5520.

363 نصب الراية لأحاديث الهداية للإمام عبد الله الزيلعي(مولده: ...، ووفاته: 762) دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الثالثة، 186/2.

364 قال الباحث:" له في مسلم نحو أربعين حديثاً".
365 إرواء الغليل:27/3.
366 الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ص:308 بتصرف.
367 تهذيب الكمال:51/25.
368 تاريخ بغداد:275/2.
369 تاريخ بغداد:275/2.
370 تاريخ بغداد:275/2.
371 الثقات: 84/9.
372 تهذيب الكمال: 384/25- 388.
373 الجرح والتعديل:292/7.
374 تهذيب الكمال:420/25.
375 الثقات:388/7.
376 سير أعلام النبلاء:338/7.
377 له عند البخاري أربعة أحاديث، الأول رقم:976 تابعه عليه شعبة، ص:194، والثاني رقم:2896، ص:557 والثالث رقم:4048 ص:769 والرابع رقم: 5448، ص:1075 وانظر: هَدْي الساري، ص:613.
378 ذكر أسماء مَنْ تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق ص:163.
379 سير أعلام النبلاء:339/7.
380 الطبقات لابن خليفة، ص:270.
381 التعديل والتجريح:669/2 وانظر: الثقات:377/7 والكامل في ضعفاء الرجال:455/7.
382 التاريخ الكبير:191/1.
383 الجرح والتعديل:30/8 وانظر: الكاشف:67/3.
384 مشاهير علماء الأمصار، ص:133.
385 الثقات:377/7.
386 الكامل في ضعفاء الرجال:456/7.
387 الكامل في ضعفاء الرجال:457/7.
388 الكامل في ضعفاء الرجال: 456/7 وانظر: تهذيب الكمال:216/26- 217.
389 تهذيب الكمال:218/26.
390 تقريب التهذيب، ص:499.
391 لسان الميزان:375/7.
392 تهذيب التهذيب:354/7 بتصرف.

393 الطبقات لخليفة، ص:270.
394 التعديل والتجريح:669/2.
395 الجرح والتعديل:31/8 وانظر:تهذيب الكمال:217/26 والكاشف:67/3 وتهذيب التهذيب:353/7.
396 الجرح والتعديل:37/2.
397 الجرح والتعديل:10/1 بتصرف يسير.
398 الطبقات الكبرى:360/7.
399 التاريخ الكبير:406/8 بتصرف.
400 التعديل والتجريح:1243/3.
401 الطبقات الكبرى:360/7.
402 الجرح والتعديل:248/9.
403 الجرح والتعديل:248/9.
404 الجرح والتعديل:248/9.
405 تهذيب الكمال:554/32.
406 تهذيب الكمال:554/32.
407 الجرح والتعديل:248/9.
408 الجرح والتعديل:248/9.
409 الجرح والتعديل:249/9.
410 تهذيب الكمال:544/32.
411 قاله المزي في تهذيب الكمال:553/32.
412 الجرح والتعديل:247/9.
413 معرفة الثقات:379/2.
414 الجرح والتعديل:247/9.
415 في عبارة أكثر توضيحاً قال أحمد:" يونس يروي أحاديث من رأى الزهري يجعلها عن سعيد" تهذيب الكمال:555/32.
416 تهذيب الكمال:555/32.
417 بمعنى:أتصور.
418 تهذيب الكمال:555/32.
419 تهذيب الكمال:556/32.
420 تهذيب الكمال:557/32.
421 تهذيب الكمال:557/32.
422 تهذيب الكمال:557/32.

423 تذكرة الحفاظ:162/1.

424 تقريب التهذيب، ص:614.

425 التاريخ الكبير:406/8.

426 تهذيب الكمال:557/32.

427 تذكرة الحفاظ:266/1.

428 الجرح والتعديل:350/9.

429 الثقات:669/7.

430 انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، الإمام محمد السخاوي (مولده:831، ووفاته:902) دار الباز، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، 358/3، وتوجيه النَّظر إلى أصول الأثر، الشيخ طاهر الجزائري (مولده:1268، ووفاته:1338) بعناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، 281/1.